**القسم: اللغة و الأدب العربي**

**التّخصص: نقد حديث ومعاصر**

**تعريف المصطلح البنيوي عند يوسف وغليسي**

**مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر**

**من إعداد الطالبتين: تحت إشراف الأستاذ:**

**شهيرة قرين - قارة حسين**

**صفاء يحياوي**

**لجنة المناقشة:**

1. **الأستاذ : جبارة إسماعيل ...........................................................رئيسًا**
2. **الأستاذ : قارة حسين.........................................................مشرفًا ومقررا**
3. **الأستاذ : العوفي بوعلام.....................................................عضوًا مناقشًا**

**السنة الجامعية: 2020/2021**

****

**شكر وتقدير**

الشكر و الثناء لله عزّ وجلّ أولًا على نعمة الصبر والقدرة على إنجاز العمل، فلله الحمد على هذه النعم.

نتقدّم بالشكر و التقدير إلى أستاذنا الفاضل الأستاذ قارة حسين الذي تفضّل بإشرافه على هذا البحث، و لكل ما قدمّه لنا من دعم و توجيه و إرشاد لإتمام هذا العمل على ما هو عليه فله أسمى عبارات الثناء و التقدير.

نتقدم بالشكر أيضًا إلى أستاذنا الفاضل الأستاذ بوتالي الذي ساعدنا كثيرًا في هذا البحث.

**إهداء**

إلى الأرواح الغالية التي فارقتني يوما و أحزنني رحيلهم إلى من مزقوا قلبي بفراقهم و تركوا ثغرة في حياتي لا يملؤها سواهم إلى روح " جدي و خالي " رحمهم الله برحمتهم و أسكنهم فسيح جنانه.

* إلى سندي في هذه الحياة: أبي الغالي
* إلى نبع الحنان: أمي الغالية.
* إلى عائلتي الكريمة : أخواتي الغاليات : سجية ، فايزة، ذهبية ، وهيبة، وردة، شيماء.
* إلى إخوتي : رشيد مصطفى.
* إلى عصافير قلبي : زكريا، ملاك ، مرام ، عبد الفتاح ، إسلام يوسف، وسيم، وفاء ، إياد.
* إلى صديقاتي : ابتسام ، عائشة ، ليلى ، نور ، صبرينة ، نجمة.

**"شهيرة"**

**إهداء**

الحمد لله والصلاة على الحبيب المصطفى ، أما بعد الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد و النجاح بفضله تعالى مهداة إلى والدي الكريمين حفظهم الله و أدامهما نورا لدربي

إلى زوجي الذي كان عونا و سندا لي.

إلى جدتي حفظها الله و أطال في عمرها .... إلى أخواتي و أخوتي

إلى رفيقات المشوار اللواتي قاسمنني لحظاته رعاهم الله ووفقهم : فلة، مونية، شروق، سليمة.

إلى كل من كان لهم أثر على حياتي و إلى كل من أحبهم قلبي.

**"صفاء"**

**مقدمة**

إنّ تلقي أي منهج غربي، لا يستقيم بمعزل عن مصطلحاته التي توضع لضبط مفاهيمه والكشف عن مكنوناته، التعريف بهويته، التعبير عن دلالته بكلّ دقّة و إيجاز، كما أنّ المصطلح والمنهج وجهان لعملة واحدة، لا تقبل القسمة، والمصطلح البنيوي كغيره من مصطلحات المناهج النقدية الأخرى، لعب دورًا هامًا في إرساء معالم هذا الاتجاه، وغيره من المصطلحات المهاجرة لم يكن في منأى عن إشكالية الغموض و الاضطراب في دلالته وترجمته، فكان خير سبيل الوصول إلى حقيقة أي مصطلح هو التطرّق إلى تعريفه اللّغوي، المعجمي، والمفاهيمي، الذي يعتبر أساس المنهجية العلمية، وعدم الاكتفاء بترجمته إلى العربية فقط.

انطلاقا من هذا اخترنا النقد الجزائري ميدانًا لبحثنا الذي وسمناه ب:**تعريف المصطلح البنيوي،** مركزين على ما قدّمه الناقد الجزائري **"يوسف وغليسي"** من خلال كتابه "**إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد"**، حيث يعدّ الناقد "يوسف وغليسي" من بين أهّم النقّاد الذين سعوا إلى إحداث قضية جذرية، مع الممارسات النقدية المصطلحية و إعطاء الأولوية لها في التعامل مع النصوص. يمضي مسار بحثنا على إشكاليتين: الاولى هي البحث في حدّ التعريف مع بيان أنواعه، مكوناته، بالنظر إلى الى قضيّة المصطلح أو سماته، ووظائفه من الناحية المنهجية أمّا الثانية تتمثل في كيفية تعامل "وغليسي" مع هذه المصطلحات البنيوية، و كيف قدّم دراسته الخاصّة لها.

بعد النظر و التأمل في طبيعة المنهج الذي يمكن أن يتماشى مع طبيعة الدراسة، اعتمدنا على منهج وصفي وآخر تحليلي، لأنّ هذا البحث يستدعي ذلك، بغية الإجابة عن الإشكالية المطروحة، وُضعت خطة تتكون من مقدمة فصلين و خاتمة.

الفصل الاوّل عنون ب: **ماهية تعريف المصطلح البنيوي**، تضمّن هذا المفاهيم الأساسية المتعلقة بالموضوع، اندرج ضمنه ما يلي، أولاً: مفهوم مصطلح التعريف (مكوناته، أنواعه، أهميته)، ثانيًا: مفهوم مصطلح المصطلح (سماته، وظائفه)، ثالثًا: المصطلح البنيوي (مفهومه، إشكالية ترجمته)، وخلاصة أشرنا فيها إلى أهّم نتائج الفصل الأوّل.

أمّا الفصل الثاني فقد عنون ب: **تعريف المصطلح البنيوي عند "يوسف وغليسي"،** قسمناه كالآتي، أولًا: وصف المدونة (السيرة الذاتية و العلمية "ليوسف وغليسي"، الوصف الداخلي والخارجي للكتاب) ثانيًا: تصنيف المصطلحات (إدراج تعريفات "يوسف وغليسي" مع تحديد نوع التعريف)، ثالثًا: تحليل السياقات، ثمّ خلاصة تضمنت أهّم النتائج المتوصل إليها من خلال البحث.

وظفنا في هذا المجال مؤلفات عديدة أهّمها:

-كتاب إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ليوسف وغليسي.

-المفهوم و المعجم المختص لمحمد خطابي.

-لسان العرب لجمال الدين ابن منظور.

-التعريفات للجرجاني.

واجهنا بعض الصعوبات، كضيق الوقت، كثرة المراجع المتخصصة في هذا الموضوع، عدّم توفرها في جامعتنا، كذلك اتساع مجال هذا البحث وصعوبة التعامل مع جميع المصطلحات النقدية البنيوية لتعدّد الترجمات العربية المصطلح الواحد، إضافة إلى الآثار السلبية التي خلفتها جائحة كورونا، الانقطاع الطويل عن الدراسة، ممّا أدّى إلى التباعد بيننا وبين الأستاذ المشرف، ولقد حرصنا كلّ الحرص إلى الإلمام بأهمّ عناصر هذا البحث، مع محاولة إضافة بعض المعلومات فيه.

إن أصبنا هذا بعون الله نحمده على ذلك، وإن مال البحث إلى النقص ذلك لأنّا بشر فنستغفر الله على ذلك.

**الفصل الأول ماهية تعريف المصطلح البنيوي.**

1/ مفهوم التعريف Définition (لغة/اصطلاحًا).

2/ مكونات التعريف.

3/ أنواع التعريف.

4/ أهميّة التعريف.

5/ مفهوم المصطلح (لغة/اصطلاحًا).

6/ سمات المصطلح.

7/ وظائف المصطلح.

8/ تعريف المصطلح البنيوي.

9/ إشكالية ترجمة المصطلحات البنيوية.

**1ــــ مفهوم التعريف (Définition):**

يُعدّ التعريف الخطوة الأولى التي يجب على الباحث أن يخطوها في بحثه نحو تحقيق منهجية علمية سليمة، ولإيضاح أفكار جديدة و مفاهيم غامضة، بفضله تتحرك الدوائر المعرفية المختلفة، من معاملات إنسانية و علاقات اجتماعية، ارتأينا البحث في مفهومه أنواعه مكوناته وأهميته.

* 1. **التعريف لُغة:**

جاء في مقاييس اللّغة "لابن فارس »**العين و الراء و الفاء أصلان صحيحان، يدُّل أحدهما على تتابع الشيء متصلاً بعضه ببعض، و الآخر على السُكون و الطمأنينة، والأصل الآخر المعرفة و العرفان، فتقول:عَرَفَ فلانٌ فلانًا عرفانًا و معرفةً، وهذا أمرٌ معروفٌ ما يدّل على ما قلناه من سكون إليه، لأنّ من أنكَرَ شيئًا، توحش منه و نبا عنه، و يُقال اعترف بالشيء، إذًا أقرّ كأنه عرفه فأقربه»**[[1]](#footnote-1)**.**

أمّا في "لسان العرب" فقد ورَدَ التعريف كالآتي:| «**العرفان: العلم (....)، عرّف الأمر أعلمه إياه وعرّف به وسمه، قال "سيبويه":وإنّما عرفه بزيد، كقوله سميته بزيد، و التعريف الإعلام التعريف أيضًا إنشاء الضّالة، عرّف الضّالة أي ذَكرها و طلب من يعرفها**»[[2]](#footnote-2).

من خلال هذين التعريفين لمصطلح التعريف، نجدهما قد اتفقا على أنّ التعريف يرتبط بالعلم المعرفة والعرفان، إضافةً إلى التمييز والفصل بين الشيئين، والغرض منه هو الإيضاح والبيان.

التعريف «**إنما سّمي بيانًا لأنه يوقع الفصل في المقصود و غيره**»[[3]](#footnote-3) أيمن التعريفات الموضوعة للتعريف أنه سمي بيانًا يميز به الشيء المقصود عن غيره. و هو قريب من معنى الشرح الذي يعني التوضيح، و الكشف و التفسير، حيث يعرفه "مجدي وهبة" بقوله: «**التعريف لغة: التوضيح (....)، وهو قول يشرح المعنى الذي يدل عليه اللّفظ، فيزيل ما تنطوي عليه الألفاظ من غموض»**[[4]](#footnote-4).

* 1. **التعريف اصطلاحًا:**

لقد أخذَ مصطلح التعريف حيزًا كبيرًا في دراسات الباحثين والفلاسفة، يتصدر قائمة الفلاسفة القدامى "أرسطو" حيث ورد أنّ «**التعريف في نظر أرسطو هو طلب الماهية انه هدف علم التصور، فالتصور في التعريف فكرتان متماثلتان، إن التصور هو اشتمال كلمة على تعريف شيء، إنه ماهية الشيء في الذهن، والتعريف هو العلم عينه، إنه البيان مختصرًا في قضية انعكاسية، فهو معادلة حقيقية**»[[5]](#footnote-5).

إذًا التعريف كما يرى "أرسطو" هو البحث عن الماهية، فهدف العلم عند أرسطو هو تحديد ماهيات الأشياء، والوصول إلى الماهية هو الغاية التي أرادها "أرسطو"، ذلك لأنّ ماهية شيء ما هي مجموع الصفات التي يمتاز بها ذلك الشيء عن شيء آخر، وهو غاية علم التصورات، بل إن التصور والتعريف فكرتان متماثلتان، إنّ التصور هو استحضار تعريف شيء في الذهن، وهو عند أرسطو العلم نفسه في قضية متبادلة، فالتعريف إذًا معادلة حقيقية لأنّ الغرض من منطق علم التصورات هو الوصول إلى المجهولات التصورية.

هذه المجهولات نتوصل إليها عن طريق التعريف، المفاهيم ترد إلى ماهيات يجب أن نحددها عن طريق التعريف والتعريف عند "أرسطو" «**هو العبارة التي تصف جوهر الشيء**»[[6]](#footnote-6) الجوهر الذي يصف التعريف هو جوهر الشيء المراد تعريفه، وهذا الأمر يتفق عليه الكثير من الفلاسفة وعلماء المنطق في العصور الحديثة، يقول "اسبينوزا":«**إنه لكي يكون التعريف كاملًا يجب أن يوضح الجوهر الباطني للشيء، وجوهر الشيء وماهيته عند "أرسطو" يتألف من الجنس القريب والفصل**»[[7]](#footnote-7). ممّا يعني أنّ غاية منطق التصورات هو الوصول إلى الماهية التي لا تتحدد سوى بذكر الجنس الأول وفصوله، وهو «**ما اطلق عليه "ارسطو" بالحدّ، الذي يعرفه بأنه القول الدال على ماهية الشيء**»[[8]](#footnote-8)

أي أنّ حدّ الشيء هو حقيقته، وهو اللّفظ المفسر لمعناه. وقد اهتم الأدباء العرب القدامى والمحدثين بمصطلح التعريف حيث يعرفه "الجرجاني" في كتابه "التعريفات" بقوله: «**هو عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته معرفة شيء آخر**»[[9]](#footnote-9)حيث أنه وصف لفظي لشيء ما، يمكننا من خلاله الوصول إلى مفهوم هذا الشيء والتعرف على خصائصه وحدوده فالتعريف هو: «**القول الشارح الذي يوصل إلى التصّور المطلوب**»[[10]](#footnote-10).

ويُذكر التعريف في معجم المصطلحات الأدبية على أنه: «**إعطاء هوية لكائن**»[[11]](#footnote-11)لإزالة الغموض والالتباس عنه، وتحديد موقعه داخل النظام المصطلحي، وهو عند بعض الأدباء «**صيغة تصف مفهومًا ما بواسطة مفاهيم أخرى معلومة، تميزه عن غيره من المفاهيم داخل المجال المفهومي**»[[12]](#footnote-12).

والتعريف في اصطلاح الغربيين هو «**الرصد اللّفظي لتصور ما، يسمح بالتفريق بينه وبين تصورات أخرى داخل منظومة تصورات**»[[13]](#footnote-13)، يقصد به تلك التصورات الذهنية التي ترد عند كل إنسان و تعريف أي مصطلح الذي هو عبارة عن تسجيل لفظي يساعدنا في التفريق بين تلك التصورات الذهنية التي ترد في ذهن الإنسان عند ذكر مصطلح معين، أي أنه يكن باستطاعتنا تمييز وتفريق كل تصور على حدا أي كل مصطلح على آخر، وبالتعريف يعبر الإنسان عن أي معرف أو مصطلح يوجد في ذهنه وتضيف اللّجنة الكندية إلى التعريف تحديدًا فتعرفه بأنه: «**بلاغ يصف مجموع السمات الدلالية التي تنتمي إلى المفهوم الذي يدّل عليه مصطلح ما، ويخبر عن طبيعة هذا المفهوم نفسه، وهذا البلاغ الذي ينبغي أن يظهر فيه المصطلح المجدد، يجب أن يكون بشكله دقيقًا**»[[14]](#footnote-14).

فالتعريف مجرّد تلخيص للمضمون الدلالي المصطلح وفقط، بل هو بناء يخضع للترتيب التدريجي للسِمات الدلالية، التي تمكننا من تحديد المصطلح في إطار مجموعة من العلاقات.

نستنتج من هذه التعريفات كلها أنّ للتعريف أثر مهّم في توضيح معاني المصطلحات المستخدمة في شتّى العلوم الإنسانية، إذ أنّه يُزيل الإبهام و الغموض عن المصطلحات وتحديد مفهومها الذي تتميز به عن غيرها.

**2ــــمكونات التعريف:**

إنّ دراسة التعريف في أي معجم سواء بمقارنته مع أي معجم آخر أو أي كتاب، ينبغي لنا أن نخصص بعض الفقرات أولًا، ثمّ نتجه بعد ذلك إلى دراسة العلاقة المشتركة بين المعاجم من حيث مكونات تعريفها وهي كالآتي:

**2ــــ1ــــ الحقول المعرفية:**

«**على الرغم من أنّ المطلوب من المعاجم المعنية هنا لا يتجاوز الاهتمام بمفاهيم المصطلحات في النقد الأدبي دون الالتفات إلى مفاهيمها في الحقول فضلًا عن النقد الأدبي وبناء عليه يكون التعريف في هذه الحالة مركبًا من حقلين على الأقل، وأكثر من ذلك في الغالب**»[[15]](#footnote-15).

**2ــــ2ــــ التأريخ:**

في بعض التعريفات «**يتكأ المصنف أشّد ما يكون الاتكاء على التأريخ، ونعني به حشد عدد من المعلومات التي تتبع تطوّر مفهوم المصطلح، وتبسط الحقب التي مرّ بها والتلوينات التي أصابته، حتّى استقرّ على صورة معينة أو هكذا يبدو، وبناء عليه يهيمن التأريخ باعتباره مكونًا محوريًا في التعريف، وتضمحل إن لم تنعدم مكونات أخرى**»[[16]](#footnote-16). أي أنّ المصنف هنا يعتمد

على مصدر التأريخ اعتمادًا كبيرًا و يُقصد به جمع معلومات تخصفي تطوّر مفهوم المصطلح وكذلك المدّة الزمنية والتغييرات التي تحصل له، فالتأريخ يعدّ مكونًا مهّمًا في التعريف.

**2ــــ3ــــ المكوّن التجسيمي:**

«**يستعين المصنفون أحيانًا ببعض الرسوم و الأشكال الهندسية و الجداول، لتبيين المفهوم وتوضيحه للقارئ**»[[17]](#footnote-17).إذًا لتوضيح المفهوم وتبيانه للقارئ نجد المصنفون يعتمدون أحيانًا على وسائل أخرى لفعل ذلك من بينها الرسوم والأشكال الهندسية التي تساعدهم في تصنيف المصطلح.

**2ــــ4ــــ المصطلح و مركباته:**

في هذا النموذج «**يترّكب التعريف من مُكونين، يعرّف المصنف في أولهما المُصطلح المعني، و في الثاني يدرج عددًا من المصطلحات المُرّكبة مع المصطلح الأصلي**»[[18]](#footnote-18).هنا يقدّم المصنف مفهوم للمصطلح الأساسي المعني بالتعريف، هذا في بداية الأمر كما يضع عدّة من مصطلحات مركبة لها علاقة مع المصطلح الأساسي وهذا في نهاية الأمر.

**3ــــ أنواع التعاريف:**

أنواع التعاريف السائدة بين المصنفون هي كالآتي:

**3ــــ1ــــ التعريف بواسطة الإحالة:**

نقصد به «**تلك الطريقة المعروفة في المعاجم المختصّة، حيث تحل الإحالة محل التعريف، ذلك بإشارة المؤلف بنحو من الأنحاء إلى أنّ المصطلح معرّف في مكان آخر غالبًا ما يتّم ذلك باستعمال لفظة (أنظر) أو (راجع)**»[[19]](#footnote-19). فهو إذًا طريقة تستعمل في معاجم مختصة، وهي تحل محل التعريف، نجد مثلاً الناقد عندما يصل إلى تعريف مصطلح معين يكتب ــــانظر أو راجع ــــوالإحالة هو ما تُرجم بمصطلح ــــ الإشارة ــــ، والتعريف بالإحالة قابل للتفرع لعدّة ضروب:

**الإحالة القبلية**: هي الإحالة التي تتم إلى «**مصطلح وقع تعريفه في الصفحات السابقة من المعجم، وقد يكون عُرِّف في الصفحة نفسها لكن قبل المصطلح المحيل**»[[20]](#footnote-20).

**الإحالة البعدية**: هي استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى تستعمل لاحقًا في النّص.

**الإحالة الفارغة**: هنا يتوجه القارئ في «**عدد من الصفحات على مصطلحات أخرى يفترض أنها معرّفة ضمنها، ولكن العكس هو الصحيح، وهكذا نغدو أمام مجموعة من المصطلحات الواردة في المعجم و لكنّها معطلة بسبب عدم ورود أي تعريف لها**»[[21]](#footnote-21).

**3ــــ2ــــالتعريف المزدوج:**

نقصد بالتعريف المزدوج »**ذلك النوع الذي يقدّم فيه المؤلف مفهومين للمصطلح الواحد يرتبط الأول بمفهوم المصطلح في النقد أو الثقافة الغربية عامة، ويتصّل الثاني بالمفهوم كما تمّت بلورته في النقد العربي أو الثقافة العربية على وجه العموم**»[[22]](#footnote-22).يُقصد به ازدواجية في تعريف المصطلح، أي أنّ المصطلح الواحد له مفهومين يكون على شكلين مختلفين، الأوّل يقدم التعريف بالنسبة للنقد وكذا الثقافة الغربية أي تعريفه عند نقاد الغرب، والثاني يقدم تعريف المصطلح عند النقاد العرب والثقافة العربية عمومًا.

**3ــــ3ــــ التعريف الموثق:**

نقصد بهذا النوع ذلك التعريف »**الذي يؤدي فيه النص المقتطف من أحد النقاد الدور الحاسم في التعريف**»[[23]](#footnote-23).يُقدّم المصطلح النقدي البنيوي العديد من التعريفات، لكن في بعض الأحيان وبتعريف وقول لأحد النقاد عن مصطلح معين، يُأخذ ويُقتطف ذلك التعريف من الناقد ليُصبح تعريف موثق وحاسم يبقى يُعرّف به عند استعماله عبر الأزمنة باختلاف موضوع استعماله ومكان استعماله.

**3ــــ4ــــ التعريف النقدي:**

هو ذلك النوع »**الذي ينبّه فيه المؤلف إلى خطأ حصل في إدراك المفهوم، أو في جزء منه، ويتّم ذلك بعبارة صريحة أحيانًا وقد يتّم بطرق أخرى، الإشارة إلى الغُموض الذي يكتنف المفهوم أو الأسباب الحائِلة دون نجاح استعمال مصطلح مُعين**»[[24]](#footnote-24).

فالنقد عمومًا هو نقد لعمل وإبداع أدبي بمختلف أشكاله، أمّا نقد التعريف هو خاص بالتعريف، فهنا المؤلف يشير إلى الخطأ الموجود في المفهوم نفسه إمّا كلّ أو جزء منه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، بذلك يصرّح لنا أسباب عدم تداول ذلك المصطلح.

**3ــــ5ــــ التعريف التطوري:**

نوع من التعريف « **يتتبع فيه المؤلف تطورات المفهوم، ولا يكتفي بما يعنيه في حقبة واحدة، من ثم يغدو المصطلح الواحد أكثر من مفهوم وفق تلك الحقب، إنّ التعريفات التي من هذا القبيل تتضمن مؤشرات زمنية ومكانية ولغوية**»[[25]](#footnote-25).

يُقصد من هذا القول أنّ التعريف التطوري هو مفهوم لمصطلح معين يكون عبر فترات مختلفة من الزمن الذي بدوره يُولِّد العديد من التعريفات لذلك المصطلح، مثلاً مصطلح بنية إذا أتينا لتعريفه نجد له عدّة تعريفات لعدّة نقاد باختلاف زمن ومكان التعريف لكلّ ناقد.

**4– أهمية التعريف:**

من الطبيعي أنّ كل إنسان لا يعلم أمرًا من الأمور، يلزم عليه البحث عن حقيقتها للتوصّل إلى ماهيتها، بمعنى آخر البحث عن تعريف لأمور مجهولة، ويرجع أهمية التعريف مناهج البحث والمعرفة في نظرنا إلى ثلاث:

**أولاً**: كونه أحد سمات التفكير العلمي ولا يتّم إلاّ به التفكير المنهجي السليم، لا تقوم إلاّ على الدّقة اللازمة في المفهوم، التي تمكننا من بناء لغة علمية خاصّة وواضحة. « **فمن غير المقبول في العلم أن نترك عبارة واحدة دون تحديد دقيق، أو تستخدم قضية يشوبها الغموض أو الالتباس**»[[26]](#footnote-26). والوسيلة التي يلجأ إليها العلم من أجل تحقيق مفهوم دقيق لا يعتريه الغموض، هي التعريف الواضح والشامل.

**ثانيًا**: يجنبنا إساءة الفهم لبعض الألفاظ و المصطلحات، فقد يُساء فهم معنى مصطلح معين أو لفظة معينة نتيجة عدم الوضوح، بسبب التشابه بين المفردات، فعلى سبيل المثال: كلمة "ملخص" وكلمة "مستخلص"، على الرغم من تشابههما الكبير من حيث الحروف، فإنّ الفروق بينهما كبيرة، فالأوّل عبارة عن إيجاز لموضوع معين في صفحات قليلة والثاني عبارة عن خطوط محورية لموضوع ما، ويمكن أن نسميه "ملخص الملخص" من ثم تظهر لنا أهمية التعريف الذي يجنبنا من الوقوع في الخطأ والجدل أثناء تحديد ماهية الألفاظ والمصطلحات.

**ثالثًا**: أحد ركائز التنظير الأساسية في البحوث، حيث تقوم البحوث بمختلف أنواعها على محورين أساسيين، أحدهما تنظيري و الآخر تطبيقي، يكاد يكون المحور التنظيري أكثر ضرورة من المحور الثاني في البحث، فهو الذي يتوّلى التعريف بمصطلحات ومكونات البحث وعناصره، يشكل التعريف هنا أهّم ركائز البحث التي تدعم وتقوّي محتوى البحث، فكثيرًا ما تتعدّد المفاهيم والمعاني المستخدمة في الأبحاث، لذلك لا بُدّ على الباحث أن يحدّدها يكون ذلك من خلال التعريف بها، فالتعريف هنا يكون بمثابة بوصلة توجيه، يستعين بها الباحث على مدار رحلته البحثية، كما يساعد في إزالة الإبهام لدى القارئ.

5**ــــ مفهوم المصطلح:**

**5ــــ1ــــالمصطلح لُغة:**

جاء في معجم "لسان العرب" "لابن منظور": « **صَلَحَ الصّلاحُ: ضِدّ الفساد، صَلَحَ يصلَحُ، صَلاحًا وصُلوحًا، هو صَالِحٌ صلِيحٌ، هذه الأخيرة عن ابن "ابن الأعرابي" الجمع صُلحاءُ، صُلوحٌ صَلُحَ كصلَحَ المصلحةُ الصَلاحُ المصلحة واحدة المصالح. الاستصلاح: نقيض الاستفساد، أصلَحَ الشيء بعد فساده: أقامه، أصلَحَ الدّابة: أحسَنَ إليها فصلحَتْ، الصُّلحُ تصَالح القوم بينهم، الصُّلحُ: السلمُ، اصطلحوا وصالحوا، اصّلحوا تصالحوا، صّالحوا مشددة الصاد قلبوا التاء صادًا ادغموها في الصاد بمعنى واحد، قومٌ صَلوحٌ: مُتصالحون كأنّهم وصفوا بالمصدر، الصِّلاحُ بكسر الصاد مصدر المُصالحة، أصلح ما بينهم وصالحهم مُصالحةً وصلاحًا**»[[27]](#footnote-27).

ورد في معجم "أساس البلاغة" "للزمخشري": « **صلَحَ: صَلحَتْ حالُ فُلان، هو على حال صالحة، أتتني صالحة من فلان، لا تعدُّ صالحاته وحسناته، صَلَحَ الأمرُ أصلحْتُهُ، أصلَحتُ النعل، أصلح اللّه تعالى في ذريته وماله سعى في إصلاح ذات البيّن.**

**صَلَحَ فُلانٌ بعد الفساد، صالح العدوّ وقع بينهما الصُلحُ، صالحه كذا، تصالحا عليه واصطلحا هم لنا صُلْحٌ أي مصالحون، رأى الإمام المصلحة في ذلك نظر في مصالح المسلمين، هو من أهل المفاسد لا المصالح، فلان من الصلحاء ومن أهل الصلاح، هو من أسماء مكّة شرفها الله تعالى، فلان من أهل فم الصلح ــــ نهر بميسان ــــ، أصلح إلى دابته أحسن إليها وتعهدها** »[[28]](#footnote-28).

ورد في "معجم العين" "للخليل بن أحمد الفراهيدي": « **صلح الصّلاح: نقيض الطلاح، رجل صالح في نفسه مُصلح في أعماله وأموره، الصُلحُ تصالح القوم بينهم، أصلحتُ إلى الدّابة أحسنت إليها، الصِّلح: نهر بميسان** »[[29]](#footnote-29).

**5ــــ2ــــ المصطلح اصطلاحًا:**

**أ ــــ عند العرب:**

يقول "الشريف الجرجاني" في كتابه "التعريفات" عن الاصطلاح: « **أنه عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللّفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، قيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين**»[[30]](#footnote-30). وعلم المصطلح كذلك هو «**مجموعة الألفاظ الفنّية أو الخاصّة المستعملة في عمل أو فنّ أو علم لموضوعات خاصّة، وفي حين قدّم "شاهين" تعريفه المصطلح قائلاً: هو اللّفظ أو الرمز اللّغوي الذي يستخدم للدلالة على مفهوم علمي أو عملي أو فني أو أي موضوع آخر ذي طبيعة خاصّة، و قيل الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللّفظ بإزاء المعنى**»[[31]](#footnote-31).أي أنّ كل من علم المصطلح والاصطلاح والمصطلح عبارة عن لفظ فنّي أو رمز لغوي يستخدم للدلالة على معنى و مفهوم واضح و بيّن للفظ معين.

ويعرف "مصطفى الشهابي" المصطلح بأنه: « **لفظ اتّفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية، فما هو إلّا رمز لغوي وُضِعَ بكيفية اِعتباطية أو اتفاقية بين فئة من المختصين في حقل معين من حقول العلم والمعرفة لضرورة البحث، وقد يكون هذا الرمز مصطلحًا بسيطًا مؤلفًا من كلمة واحدة، أو مركبًا من أكثر من كلمة، مع الاحتفاظ دائمًا بشرط إحالته على مفهوم محدّد بشكل دقيق**»[[32]](#footnote-32).

إذًا الرمز اللّغوي المعبّر على دلالة المصطلح إمّا يكون كلمة أو مركّب من كلمة وأكثر، تكون في قمّة الدقّة في حقل من حقول المعرفة من أجل ضرورة البحث. فلفظ الاصطلاح هو لفظ قديم العهد « **يعود بنا إلى القرن الثالث هجري أين ورد في طيّاته أهّم المصادر الأدبية القديمة "كطبقات فحول الشعراء" "لابن سلاّم الجمحي"**»[[33]](#footnote-33)،حيث يقول: « **فاقتتلت في ذلك الجفر بنو تغلب حتّى كادت تتفانى، ثمّ اصطلحوا على أن ملؤوه حجارة وقتادًا...**»[[34]](#footnote-34)

وتعريف الاصطلاح عند علماء العرب الأوائل هو « **تخصيص لما ورد عامًا من المعاني السابقة، فعرفه الكفوي بأنه: إخراج الشيء عن معناه اللّغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، وعرفه التهانوي بأنه العرف الخاص** »[[35]](#footnote-35).

بهذا يكون العرب الأوائل قد عرّفوا المصطلح بأنه إخراج المصطلح من القالب العام (اللّغوي) إلى القالب الخاص(الاصطلاحي).

**ب ــــ عند الغرب:**

أمّا تعريفه عند علماء الغرب المحدثين، فيمكن اختصاره فيما يلي: **« يرجع معجم روبير لفظ مصطلح (terme) في اللّغة الفرنسية، (term) باللّغة الإنجليزية إلى أصله اللاتيني ومعناه الحدّ، أي ما يحدّ الشيء أو المعنى، وبحسب "محمود فهمي الحجازي" فإنّ أقدم تعريف أوروبي معتمد لهذه الكلمة نصّه : المصطلح كلمة لها في اللّغة المتخصصة معنى محدّد وصيغة محدّدة، وعندما يظهر في اللّغة العادية يشعر المرء أنّ هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدّد »**[[36]](#footnote-36)

بعد تأسيس علم المصطلح الغربي، أصبح المصطلح « **عبارة عن رمز متفق عليه يمثل مفهومًا محددًا في مجال معرفي خاصّ** »[[37]](#footnote-37). أي عبارة عن رمز يتفق عليه مجموعة من العلماء من ميزاته انه يمثل مفهوم معين في حقل معرفي خاص به.

أمّا التعريف الذي اعتمدته المنظمة الدولية للتقييس (ايزو) في توصيتها: « **هو المصطلح: هو أي رمز يتفق عليه للدلالة على مفهوم، ويتكون من أصوات مترابطة أو من صورها الكتابية (الحروف)، وقد يكون المصطلح كلمة أو عبارة** »[[38]](#footnote-38).

بالرجوع إلى معجم (روبير) الفرنسي و (لغمان) الانجليزي، نجد للمصطلح التعريف الآتي بالتوالي: « **معجم (روبير) الفرنسي هو وحدة تسمية تنتمي إلى مجموعة من الكلمات والتعابير المنتقاة لاستعمالها في معرفة الأشياء، أو كلمة تنتمي إلى معجم خاصلا يتّم استعمالها في اللّغة العادية. و في معجم (لغمان) الانجليزي ورد انه كلمة أو عبارة لها معنى خاص في مجال علمي أو تقني »[[39]](#footnote-39).**

يُستخلص من هذه التعريفات أنّها ربطت المصطلح بمفهوم محدّد، وبمجال علمي أو تقني معين وحددت استعماله في فئة من المتخصصين. يتضّح من خلال التعريفات السابقة أنّ المصطلح لغة من صلح ضدّ الفساد، أمّا اصطلاحًا فهو اتفاق جماعة من الناس على تسمية شيء، حيث يضفون عليه معنى خاصلا يشترك معه في شيء آخر، أمّا العلاقة بين المعنى اللّغوي و الاصطلاحي فهو الاتفاق على الأمر والتعارف عليه.

والمصطلحات لا توضع ارتجالاً « **لا بدّ لكل مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللّغوي ومدلوله الاصطلاحي** »[[40]](#footnote-40).

فالمصطلح يلعب دورًا هامًا في كلّ العلوم، دقّة المفهوم ووضوحه ووحدته من أهّم أسباب تحقيق استقرار المصطلح وبالتالي استقرار العلوم، وعليه الإلمام بالمصطلحات ومعرفة مفاهيمها يُعدُّ شرطًا أساسيًا في إتقان العلم.

**6- سمات المصطلح:**

يرى "محمود فهمي الحجازي" أنّ « **جلّ المتخصصين في علم المصطلح مُتفقون على أنّ أفضل تعريف للمصطلح هو كالتالي: الكلمة الاصطلاحية أو عبارة مرّكبة استقرّ معناها أو بالأحرى استخدامها وحُدِدَ في وُضوح، هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة له ما يُقابله في اللّغات الأخرى، ويرد دائمًا في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدّد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري. لعل ما جعل "حجازي" يُفضّل هذا التعريف للمصطلح هو كونه يشمل على عدّة سمات يتميز بها المصطلح العلمي عن اللّفظ العام، في حين رأينا في التعريفات السابقة مثلاً أنّها ركزّت على سمة واحدة فقط، و الشيء نفسه لكثير من التعريفات الأخرى، ممّا يؤدي إلى عدم تعريف المصطلح تعريفًا دقيقًا، لأنّ التعريف الفعلي له يستدعي وجود السِمات الوارِدة في هذا القول** »[[41]](#footnote-41).

وهي كالآتي:

**6ــــ1ــــ يكون مفردًا أو مركبًا:**

يقول أحد التعريفات الحديثة للمصطلح أنّ « **المصطلح كلمة أو مجموعة كلمات من لغة متخصّصة** »[[42]](#footnote-42).

يتضّح لنا من خلال هذا التعريف أنّ المصطلح يستطيع أن يكون مفردًا عبارة عن كلمة، أو يكون مركبًا مجموعة من كلمات، وأيضًا يكون « **لفظًا واحدًا متصلاً بسيطًا، لا جملة من الكلام** »[[43]](#footnote-43). هنا يعني أنّ المصطلح المرّكب لا ينبغي أن يكون عبارة عن جملة طويلة، يكتفي بكونه لفظًا واحدًا متصلاً لكي لا يفقد أحد خصائصه.

**6ــــ2ــــ تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة:**

تشير جلّ تعريفات المصطلح بضرورة اتصافه بالخصوصية، فالمصطلح يعرّف بأنه: «**كلمة تعبّر عن مفهوم خاص في مجال محدّد، هذا يعني أنّه لغة خاصّة، بعبارة أخرى هو كلمة لها في اللّغة المتخصصة معنى محدّد وصيغة محدّدة، عندما يظهر في اللّغة العادية يشعُر المرء أنّ هذه الكلمة تنتمي إلى مجال مُحدّد**»[[44]](#footnote-44).

على الرغم من ظهور المصطلح في مختلف المجالات العلمية و الفنيّة **« إلاّ أنه يختلف كثيرا عن ألفاظ اللّغة العامّة، لأنه يتميز بأحادية الدلالة في مجال التخصّص**»[[45]](#footnote-45).أيضًا في تعريف آخر يقول أنّ المصطلح « **كلمة أو عبارة لها معنى خاصّ** »[[46]](#footnote-46).

إذًا من خلال هذه التعريفات نُلاحظ بأنّها كلها قد أشارت إلى ضرورة اتصاف المصطلح بالخصوصية.

**6ــــ3ــــ يكون واضحًا و دقيقًا:**

الوضوح هو من أهّم صفات المصطلح، وهو ما يميّزه عن غيره من المفردات الأخرى «**يعتبر البعض المصطلح بمثابة اللّفظ الدال بشكل واضح ودقيق للمفردات، يُفهم من هذا التعريف أنّ الدلالة الواضحة والدقيقة هي من أهّم السمات التي يتميز بها المصطلح عن باقي الكلمات في اللّغة، فالكلمة هي عبارة عن رمز لغوي يعطي لمحتوياته العديد من المعاني دون حدود واضحة**»[[47]](#footnote-47).

فالدّقة والوضوح هما من ضروريات المصطلح.

**6ــــ4ــــ يرد دائمًا في سياق النظام الخاص:**

المصطلح « **اسم قابل للتعريف في نظام متجانس يكون تسمية حصرية، تسمية لشيء يكون منظمًا ويطابقون غموض فكرة أو مفهومًا، هذا يعني أنّ المعنى الدقيق للمُصطلح يتحدّد من خلال وضعه بين مجموعة من المُصطلحات المكوّنة لنظام التسميات داخل التخصص الواحد، بعبارة أخرى المصطلح يحدّد شكلاً معينًا عن طريق العلاقات التي تقيمها وِحدة تركيبية أو معجمية بوِحدة أخرى في البِنية** »[[48]](#footnote-48). نفهم من هذا أنّ المصطلحات تتحدّد وهي داخل النظام الاصطلاحي القائم أساسًا على العلاقات المشتركة داخل تخصص واحد.

**7 ــــ4ــــ وظائف المصطلح:**

للمصطلح وظائف تزيد من أهميته، تكاد تمّس كل الجوانب والمجالات المعرفية، هذه الوظائف التي ينهض عليها المصطلح يمكن تلخيصها فيما يلي:

(وظيفة لسانية، وظيفة معرفية، وظيفة تواصلية، وظيفة اقتصادية و حضارية).

**الوظيفة اللّسانية**:

هي وظيفة تبحث في الكشف عن قدرة كلّ لسان، وعن « **حجم عبقرية اللّغة، مدى اتساع جذورها المعجمية مع تعدد طرائقها الاصطلاحية، اذن قدرتها على استيعاب المفاهيم المتجددّة في شتّى الاختصاصات**»[[49]](#footnote-49).

**الوظيفة المعرفية:**

لكل علم مصطلحاته ومفاهيمه الخاصّة، التي تميزه عن غيره من العلوم والاختصاصات، «**فلا شكّ أنّ المصطلح هو لُغة العلم والمعرفة، لا وجود لعلم دون مصطلحية**»[[50]](#footnote-50)

**الوظيفة التواصلية:**

بما أنّ المصطلح هو لُغة المعرفة هو أيضًا لُغة التواصل، فبالمصطلح يمكن الخوض في أي سياق نشاء، شرط أن تتناسب مصطلحاتنا مع السياق المُتكلم فيه، « **فهو نقطة الضوء الوحيدة التي تضيء النص حينما تتشابك خيوط الظلام، بدونه يغدو الفِكر كرجل أعمى في حجرة مظلمة يبحث عن قطّة سوداء لا وجود لها. ذلك أن تعمد الحديث في أيّ فنّ معرفي بتحاشي أدواته الاصطلاحية يمثل ضربًا من التشويه لا يتغاضى عنه، على أنّ هذه اللّغة الاصطلاحية من شأنها أن تفقد فاعليتها التواصلية خارج سياق أهل ذلك الاختصاص**»[[51]](#footnote-51).

**الوظيفة الاقتصادية:**

يقوم الفعل الاصطلاحي « **بوظيفة اقتصادية بالغة الأهمية، تمكننا من تخزين كمّ معرفي هائل في وحدات مصطلحية محدودة والتعبير بالحدود اللّغوية القليلة عن المفاهيم المعرفية الكثيرة** »[[52]](#footnote-52). ولا يخفي ما في هذه العملية من اقتصاد في الجهد واللّغة والوقت.

**الوظيفة الحضارية:**

اللّغة الاصطلاحية لغة عالمية بامتياز « **إنها ملتقى الثقافات الإنسانية، هي الجسر الحضاري الذي يربط لغات العالم بعضها ببعض، وتتجلّى هذه الوظيفة خصوصًا في آلية الاقتراض، التي لا غنى لأي لغة عنها، حيث تقترض اللّغات بعضها من بعض صفات صوتية تظّل شاهدًا على حضور لغة ما حضورًا تاريخيًا معرفيًا حضاريًا في نسيج لغة أخرى، وتتحول بعض المصطلحات بفعل الاقتراض إلى كلمات دولية من الصعب أن تحتكرها لغة معينة، ومن الصعب أن تنسب إلى لغة بذاتها، فيتحول المصطلح إلى وسيلة لغوية ثقافية للتقارب الحضاري بين الأمم المختلفة**»[[53]](#footnote-53). من هنا يكون المصطلح عالميًا عامًا يجمع ويربط بين لغات العالم وثقافته، يصبح بذلك همزة وصل بين الحضارات.

في الأخير يجدر بنا القول أنّ أهم وظيفة للمصطلح في نظرنا هي الوظيفة اللسانية حيث تساهم في الكشف عن مدى عبقرية اللّغة و اتساع معجميتها.

**8ــــ تعريف المصطلح البنيوي:**

**8ــــ1ــــ تعريف البنية:**

البنية (structure) مذهب في علوم اللّغة و الفلسفة، « **مفاده الاهتمام أولاً بالنظام العام لفكرة ولعدّة أفكار مرتبطة بعضها ببعض، قد امتدّ هذا المذهب إلى علوم اللّغة عامة، وعلم الأسلوب خاصّة** »[[54]](#footnote-54)، تعرف أحيانًا باسم البنائية والتركيبية.

**8ــــ2ــــ تعريف البنيوية:**

يُعرّف "سمير سعيد الحجازي" البنيوية بقوله: « **منهج فلسفي فكري نقدي ونظرية للمعرفة، تتميز بالحرص الشديد على التزام حدود المنطق والعقلانية، يتأسس هذا المنهج على فكرة جوهرية مفادها: أنّ الارتباط العام لفكرة او لعدّة أفكار مرتبطة بعضها ببعض، على أساس العناصر المكونة لها في ضوء نظام منطقي مرّكب**»[[55]](#footnote-55). يُعتبر هذا التعريف شامل و دقيق، حيثُ أنّ الدكتور "حجازي" يرى أنّ البنيوية منهج ونظرية في آنٍ واحِد.

**8ــــ3ــــ تعريف المصطلح البنيوي:**

إنّ المصطلح البنيوي كغيره من مصطلحات العلوم والمعارف الأخرى، يُمثّل حجر الأساس الذي قام عليه المنهج النقدي البنيوي، فالمصطلح البنيوي يُضفي على التحليل النقدي طابع الدّقة العلمية، و بلوغ المعنى المقصود بكلّ وضوح و إيجاز، المصطلح البنيوي على حدّ تعبير الدكتور "سمير سعيد حجازي": « **ظَهَرَ من أجل أن يُبرز الدور لالتزام الناقد بمنطق المنظور العلمي**»[[56]](#footnote-56).

يضيف قائلاً: « **المفهوم أو المصطلح البنيوي قد ظهر في مجال الفكر النقدي لمُحاولة تحرير لُغة النقد من طبيعتها الكيفية المذهبية و جعلها لُغة قريبة من لُغة العلم الكميّة**»[[57]](#footnote-57). أي انفصال لغة النقد من طبيعتها حيث تُصبِح لغة قريبة من لغة العلم الكمية.

ويقول "صلاح فضل": « **كان الغطاء النظري للبنيوية هو علم اللّغة، الذي يمثّل المنبع الحقيقي لمجموعة المصطلحات التي استخدمتها البنيوية في مجال النقد الأدبي، كما يمثّل أيضًا منبع تلك المصطلحات التي استخدمت في المجالات المعرفية الموازية لها، في مقدمة هذه المصطلحات مصطلح "البنية"، لأنه هو التأسيس في العملية كلها، مصطلح البنية كان قد نشأ في علم النفس موازيًا لفكرة الجشطالت أو الإدراك الكلّي، كان قد نشأ في الأنتربولوجيا أيضًا لإدراك نظم العلاقات في المُجتمعات البِدائية و الإنسانية بصفة عامة نشأ كذلك في علم اللّغة وأصبح من الضروري أيضًا في النقد الأدبي**»[[58]](#footnote-58). أي أنّ البنيوية نشأت من علم اللّغة، حيثُ يمثل الحجر الأساس للمصطلحات التي ظهرت في مجال البنيوية، إضافةً إلى المجالات المعرفية، أوّل مصطلح كان المنبع الأساسي هو مصطلح (البنية)، حيث ظهر سابقًا في علم النفس الأنتربولوجيا وعلم اللغة، وأمسى اليوم من أساسيات وضروريات المجال النقدي الأدبي.

ممّا لا شك فيه أنّ المصطلح البنيوي جزء لا يتجزأ من المصطلح النقدي الذي يُشكّل العمود الأساسي الذي يقوم عليه الخطاب النقدي يقول "أحمد مطلوب" في كتابه في المصطلح النقدي": «**هو اللّفظ الذي يسّمى مفهومًا نقديًا لدى اتجاه نقدي ما، ويعتبر من ألفاظ ذلك الاتجاه أو من مصطلحاته**»[[59]](#footnote-59).

حيث يمثل المصطلح النقدي مجموع الألفاظ الاصطلاحية ذات مفاهيم نقدية خاصّة، كما أنّه «**النسق الفكري المترابط الذي يبحث من خلاله عملية الإبداع الفنّي**»[[60]](#footnote-60). ولو تأملنا هذا التعريف لأدركنا بأنّ المصطلح النقدي هو الذي يؤطر التطورات الفكرية التي ينتجها فعل ممارسة العملية النقدية وفق ضوابط منهجية من شأنها توضيح دلالته.

**9ــــ إشكالية ترجمة المصطلح البنيوي:**

المصطلح البنيوي هو من المصطلحات النقدية الوافدة، والتي توجد بكثرة في الدرس النقدي العربي، ما أدّى إلى ظهور ترجمات كثيرة ومختلفة في ترجمته إلى اللّغة العربية، ذلك راجع إلى أسباب متعدّدة أهمّها:

« **عدم تخصص بعض المترجمين، إسناد الترجمة إلى أفراد لا يعرفون اللّغة العربية، عدم دقّة الترجمة، ظهور أخطاء في التعامل مع المصطلح واللّغة**»[[61]](#footnote-61). أي أنّ الأسباب الرئيسية لتعدّد ترجمات المصطلح البنيوي هي عدم اختصاص بعض المترجمين في مجال معيّن، وإسناد الترجمة لغير أصحابها وكذا عدم اطلاعهم ومعرفتهم التامّة للغة العربية، ممّا يؤدي إلى عدم الدّقة في الترجمة وظهور أخطاء في اللّغة.

إضافةً إلى قيام المترجم بالترجمة دون تسلح كافٍ بأدواتها ومطالبها، أيضًا « **اعتمادهم على الترجمة الحرفية أو الترجمة الركيكة، وهذه الترجمة بخاصية في نقل المفهوم والمصطلح، تمثّل أضعف الرسائل الاصطلاحية لأنّها تحبس اللّفظة في جمود عديم الفائدة من نتائج الترجمة غير الدقيقة، من نتائج التسرّع والارتجال في وضع المصطلح أن صار المفهوم الأجنبي غامضًا عند وضعه مصطلحًا في العربية رغم أنّ دلالته قد تكون واضِحة في لغته الأصلية، هذا يؤدي إلى شيوع الإبهام و الغموض**»[[62]](#footnote-62).

فهناك بعض المترجمين يعتمدون على الترجمة الحرفية للمصطلح دون إبداع أو تغيير فيه، وبذلك يصبح المفهوم العربي للمصطلح الأجنبي غامض و مبهم رغم وضوحه في لغته الأصلية.

كما يرى "عبد العزيز حمودة" أنّ فوضى الترجمات لها سببًا مغايرًا حيث يقول: « **حينما ننقل نحن الحداثيين العرب المصطلح النقدي الجديد في عزلة عن خلفيته الفكرية والفلسفية فإنّه يفرغ من دلالته ويفقد السيطرة على أن يحدد معنى، فإذا نقلناه بعوالقه الفلسفية أدى إلى الفوضى والاضطراب، إذ أنّ القيم المعرفية القادمة مع المصطلح تختلف، بل تتعارض أحيانًا مع القيم المعرفية التي طوّرها الفكر العربي المختلف**»[[63]](#footnote-63).

فعندما يصل الموضوع إلى المصطلح النقدي البنيوي الحديث وأثناء نقله وتجريده من جلّى محتوياته سواء كانت الخلفيات الفكرية له أو الفلسفية فإنه يفقد دلالته وقدرته على تحديد معنى معين، هذا يفسر لنا اختلاف كل من القيم المعرفية المرفقة مع المصطلح والقيم المعرفية التي طوّرها الفكر العربي.

**9ــــ1ــــ نماذج لتعدد ترجمات المصطلحات البنيوية:**

**مصطلح (structure):**

هو من أهّم المصطلحات التي قام عليها المنهج البنيوي، إذ لا يمكن الاستغناء عنه، إلاّ أنّه قد تعرّض لفوضى وتعدّد في ترجمته للّغة العربية، من أهّمها ما يلي:

• البناء، التركيب: عند محمد عناني [[64]](#footnote-64).

• الهيكل، البنية: عند إبراهيم فتحي [[65]](#footnote-65).

• التركيب، البنية: عند مجدي وهبة وكامل مهندس [[66]](#footnote-66).

**مصطلح (structuralisme):**

يقول "يوسف وغليسي": « **إذا كانت تلك بعض المشاكل الاصطلاحية التي جرّها مصطلح structure إلى الاستعمالات العربية، فإنه من تحصيل الحاصل أن تنسحب بمثلها أو بأضعافها على مصطلح structuralisme الذي قاربت ترجماته العربية عشرين ترجمة**»[[67]](#footnote-67).

• البنائية: عند صلاح فضل [[68]](#footnote-68).

• البنيوية: عند عبد الرحمان حاج صالح [[69]](#footnote-69).

• الهيكلية: عند حسين الواد [[70]](#footnote-70).

وغيرهم الكثير، كلّ هذا التعدد الترجمي راجع إلى الأسباب التي ذكرناها سابقًا، للابتعاد عن هذا التعدد وعن الإشكالية نقترح حلول تمكننا من الوصول إلى الهدف المراد هي:

توكيل أو إسناد عملية الترجمة لمترجمين متخصصين، ليس كلّ من هبّ ودب يساهم في الترجمة، تمكن المترجم من اللّغة المترجم منها والمترجم إليها إضافةً إلى الفهم الجيّد للمصطلح الأجنبي.

**خلاصة الفصل الأوّل:**

نستخلص ممّا سبق أنّ:

• التعريف هو أهّم خطوة نحو أي بحث لتحقيق منهجية علمية سليمة، والتعريف كما يرى أرسطو هو البحث عن الماهية التي هي مجموع الصفات التي يمتاز بها الشيء.

• للتعريف مكونات ندرسها عندما نتجه إلى دراسة العلاقة المشتركة بين المعاجم هي (الحقول المعرفية، التأريخ، المكون التجسيمي، المصطلح و مركباته).

• من أنواع التعريف السائدة بين المصنفون (التعريف بواسطة الإحالة، التعريف المزدوج، التعريف الموثق، التعريف النقدي، والتعريف التطوري).

• تكمن أهمية التعريف كونه أحد سمات التفكير العلمي، يجنبنا إساءة الفهم لبعض الألفاظ، إضافةً إلى كونه أحد ركائز التنظير الأساسية في البحوث.

• هناك عدّة تعريفات للمصطلح سواء عند العرب أو عند الغرب، إلاّ أنّ كل هذه التعريفات تدور حول معنى واحد هو أنّ المصطلح لفظ معين بين قوم معين.

• للمصطلح سمات أو أوصاف يتصف بها عن مختلف الألفاظ هي: أن يكون مفردًا أو مركبًا، أن يكون واضحًا و دقيقًا ويكون تعبيرًا خاصًّا ضيقًا.

• أيضًا تميّز المصطلح بوظائف تزيد من أهميته (وظيفة لسانية، معرفية، تواصلية، اقتصادية، وحضارية).

• المصطلح البنيوي هو حجر الأساس الذي قام عليه المنهج النقدي البنيوي، فهو يُضفي على التحليل النقدي طابع الدّقة العلمية.

• تعود إشكالية ترجمة المصطلحات البنيوية إلى عدّة أسباب أهمها: عدم تخصص بعض المترجمين، إسناد الترجمة لغير أصحابها، عدم دقّة الترجمة.

**الفصل الثاني : تعريف المصطلح البنيوي عند "يوسف و غليسي"**

1/ وصف كتاب "يوسف وغليسي" "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد".

2/ تحديد المصطلحات التي وردت في كتاب "يوسف وغليسي".

2-1/إدراج تعريفات "يوسف وغليسي".

2-2/تحديد نوع تعريفات المصطلحات.

- المصطلحات البنيوية المعرّفة بالإحالة.

- المصطلحات البنيوية المعرفة بالتعريف المزدوج.

- المصطلحات البنيوية المعرفة بالتعريف الموثق.

- المصطلحات البنيوية المعرفة بالتعريف النقدي.

- المصطلحات البنيوية المعرفة بالتعريف التطوري.

3/ تحليل العينة.

**1ــــ وصف كتاب "يوسف وغليسي" "اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد":**

**-توثيق الكتاب:**

• العنوان الرئيسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد.

• المؤلف: يوسف وغليسي.

• دار النشر: الدار العربية للعلوم ناشرون.

• مكان النشر: 149، شارع حسيبة بن بوعلي، الجزائر العاصمة.

• تاريخ النشر:1429ه / 2008 م.

• الطبعة: الأولى.

• نوع الكتاب: إصدار حديث.

• شكل الكتاب: ورقي، غلاف عادي، كبير الحجم.

• عدد الصفحات: خمسمائة و ثلاث و أربعون صفحة.

* 1. **السيرة العلمية و الذاتية "ليوسف وغليسي":**

أ ــــ**السيرة الذاتية**:

الدكتور "يوسف وغليسي بن سعيد"، من مواليد 31 ماي 1970 م، بولاية سكيكدة شرق الجزائِر، أستاذ محاضرة بجامعة قسنطينة بشهادة دكتوراه في الآداب، و حاليًا يقطن بمدينة قسنطينة التي هي مقّر عمله.

ب ــــ**المسيرة العلمية**:

**الشهادات العلمية:**

أحرز البكالوريا سنة 1989 م بتقدير قريب من الجيّد، من ثانوية ــــتاملوس الجديدة ــــليسانس أدب عربي سنة 1993 م، من جامعة قسنطينة كان الأول في دفعته، أحرز الماجستير سنة 1996 م بتقدير مشرف جدًا بنفس الجامعة، والدكتوراه سنة 2005 م من جامعة وهران، بتقدير مشرف جدًّا مع التهنِئة والتوصية بالطبع.

**المنجزات العلمية:**

« **للدكتور منجزات وأعمال علمية قيِّمة يشهد عليها كلّ من تعرض لها بالدِراسة أو بالقِراءة، أو قدم لها من أدباء وباحثين أمثال: " د محمد كعوان "**»[[71]](#footnote-71).

شارك في عشرات الملتقيات الوطنية والدولية. بدأ بنشر كتاباته الشعرية والنقدية سنة 1987 م في الصحافة الوطنية.

أصدر خمس كتب مطبوعة:

• أوجاع صفصافة في موسم الإعصار 1995 م (شعر).

• تغريبة جعفر الطيار 2000 م (شعر).

• الخطاب النقدي عند عبد المالك مرتاض 2002 م (دراسة).

• النقد الجزائري المعاصر 2002 م (دراسة).

• محاضرات في النقد الأدبي المعاصر 2005 م (دراسة).

شارك في تأليف كتب جماعية منها:

• سلطة النّص2001 م.

• النقد العربي المعاصر – المرجع و التلقي – 2004 م.

راجع و قدم لترجمة كتاب "كريس بولديك" "النقد والنظرية الأدبية" منذ 1869 م.

كتب مقدمة مجموعات من الكُتب ل "عز الدين ميهوبي" "ناصر لوحيشي" و "خليفة بوجادي"، نشر بعض كتاباته الإبداعية ودراساته العلمية في كثير من الدوريات العربية منها: عالم الفكر، البيان (الكويت) قوافل، الفيصل، المجلة العربية (السعودية)، المشكاة (المغرب)،الحياة الثقافية (تونس)، عمّان (الأردن)، الرافد (الإمارات) الثقافة، آمال (الجزائر).

اسمه مُدرج ضمن الموسوعات التالية: معجم البابطين الشعراء العرب المعاصرين (الكويت).

الموسوعة الحسينية (لندن).

موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين (الجزائر).

معجم أعلام النقد العربي في القرن العشرين (الجزائر).

أنجزت حول تجربته الشعرية أكثر من عشرون مذكرة تخرج بمختلف الجامعات الجزائرية، إضافةً إلى رسالة ماجستير (الجملة في شعر يوسف وغليسي)، نوقشت بجامعة بسكرة، كما تناولت الكثير من الدراسات المنشورة شعره ضمن أسماء شعرية أخرى.

تُرجمت مجموعة من أشعاره إلى اللّغة الإنجليزية.

نشرت له كذلك قصائد كثيرة في الصحف والمجلات الوطنية وأخرى عربية.

أحرز عشرات الجوائِز الوطنية والعربية منها:

• جائزة سعاد الصباح الكويتية 1995 م.

• جائزة وزارة الثقافة الجزائرية التي نالها 8 مرات كاملة تارة في الشعر، وتارة في الدراسات.

• جائزة بختي بن عودة النقدية 1996 م.

• جائزة محمد بوشحيط النقدية 2000 م.

• جائزة مهرجان محمد العيد آل خليفة 1992 م.

• جائزة اتحاد الكتاب الجزائريين لأحسن مخطوط شعري 2000 م.

• جائزة مفدي زكريا الشعرية المغاربية 2005 م.

عمل صحفي مساعد في بعض الصحف الوطنية 1991/1994، كما اشتغل مناصب أخرى في الصحافة، منها: رئيس تحرير أسبوعية الحياة في الفترة الممتدة ما بين سنة 1994/1995 شغل أيضًا منصب عضو اتحاد الكتاب الجزائريين، كذا عضو مؤسس لرابطة الإبداع الثقافة الوطنية منذ 1990، وعضو مخبر السرد العربي بجامعة قسنطينة، عضو مشارك في مخبر الدراسات التراثية بجامعة قسنطينة، عضو اللّجنة الثقافية لقسم اللّغة العربية وآدابها بجامعة قسنطينة، كاتب الدورة الترتيبية في علم العروض والتذوق الشعري التي نظمتها مؤسسة جائزة عبد العزيز البابطين للإبداع الشعري بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية في قسنطينة 2006/2007 أشرف على نحو سبعين مذكرة تخرج منذ سنة 1997.

في الأخير يجدر بنا القول أنّ كتاب "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد"، من أهّم الكتب التي أصدرها "يوسف وغليسي"، حيث فاز لأنه يتميز بكونه بحث أكاديمي يدرُس فيه صاحبه شكل المصطلح النقدي في الأدب العربي الحديث.

**1-2- الوصف الخارجي للكتاب:**

يُعدّ كتاب "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد" لصاحبه "يوسف وغليسي" كتابًا ذو حجم كبير، عدد صفحاته خمسمائة وثلاث وأربعون صفحة (543)، طوله حوالي 24 سم، وعرضه 17 سم، لون أوراقه صفراء، فيما يلي وصف لصفحتي الواجهة و الخلفية.

**الصفحة الأولى:**

لُوِنت الصفحة الخارجية الأمامية لكتاب "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد" باللون الأبيض، نجد في أعلى الكتاب اسم المؤلف "يوسف وغليسي" مكتوب باللون الأسود، تحته مباشرة عنوان الكتاب، كتب جزء منه بخط غليظ باللون الأخضر هي عبارة "إشكالية المصطلح"، يليه في الأسفل الجزء المُتبقي من العنوان "في الخطاب النقدي العربي الجديد" مكتوب باللون الأحمر، أسفل هذا كله تمّ إدراج رسمة تشكيلية، تتعدّد فيها الأشكال، حيث نجد في الجهة اليمنى مربع صغير، يضع عدّة ألوان كالأحمر الأخضر الأسود والبني، أمامه من الجهة اليسرى نجد مستطيل لُوِّن بالرمادي والبني الفاتح، أسفلهما دائرة خضراء، كُتِب على هذه الرسمة مجموعة من الجمل والعبارات مكتوبة باللون الأسود الأبيض والأحمر في أعلى الصفحة من الجهة اليمنى كُتِبت دار النشر "الدار العربية للعلوم ناشرون" باللون الأسود، تحته دار النشر مترجمة إلى اللّغة الإنجليزية باللون الأزرق، أمّا في الجهة اليسرى فقد تمّ إدراج عبارة "منشورات الاختلاف" باللون الأسود.

**الصفحة الخلفية:**

لُوِنت الصفحة الخلفية للكتاب هي الأخرى باللون الأبيض، نجد في أعلى الكتاب من الجهة اليمنى عنوان الكتاب، حيث كتبت "إشكالية المصطلح" باللون الأخضر، أسفلها "في الخطاب النقدي العربي الجديد" باللون الأحمر، وُضِع أسفل هذا صورة للمؤلف، تحت هذه الصورة أُدرِجَ اسم المؤلف "د. يوسف وغليسي" باللون الأسود، أسفله بخط رقيق كُتِبَ "كاتب من الجزائر" بلون أسود، إلى جانب ما ذكرناه نجد في الجهة اليسرى أربع فقرات مأخوذة من مقدمة الكتاب، كتبت بخط صغير ذو لون أسود، وقد تمّ إدراج أسفل الكتاب إطار كُتِب فيه "الدار العربية للعلوم ناشرون" باللون الأسود، وباللغة الإنجليزية باللون الأزرق، إضافةً إلى الموقع الإلكتروني والعنوان كاملاً، خارج هذا الإطار يُشير أنّ جميع منشورات الاختلاف متوفرة على شبكة الانترنت باللون الأحمر والأخضر، وموقعها الالكتروني باللون الأسود.

* 1. **الوصف الداخلي للكتاب:**

يأتي كتاب "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد"، لصاحبه "يوسف وغليسي" للتعريف بإشكالية المصطلح النقدي العربي والتنظير والتطبيق لها، هو عبارة عن رسالة دكتوراه ناقشها "وغليسي" سنة 2004، تحت إشراف "عبد المالك مرتاض"، بكلية الآداب والفنون، قسم اللّغة العربية و آدابها جامعة وهران، ثم نشرت هذه الرسالة في كتاب. تتجلى أهمية الكتاب في الجانب التطبيقي لإشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي المعاصر، حيث لم يكتفي الباحث بالتنظير للإشكالية، بل قدّم إحصاءات لها، من خلال جميع المناهج النقدية الجديدة (البنيوية، الأسلوبية، السيميائية، التفكيكية)، والتي عرفت انتشارا واسعافي النقد العربي، جاء الكتاب في شكل ثلاث أبواب، يندرج تحت كلّ باب عددًا من الفصول والمباحث، يختلف عددها حسب مادّة كلّ باب من هذه الأبواب، جاءت في مجملها ثمانية فصول، إضافة إلى المقدّمة التي تمتّد من الصفحة الحادية عشر(11) إلى الصفحة السادسة عشر(16)،جاء الكتاب خاليًا من أي تقديم، تصدير، افتتاحيه أو ملحقات، خصص الباب الأوّل للبحث في إشكالية المصطلح ــــ دراسة نظرية ــــعبر فصلين، عُنوِنَ الأوّل ب "ماهية المصطلح" من الصفحة واحد وعشرون (21) إلى صفحة خمسة وستون (65) الثاني ب "معايير المصطلح وآليات الاصطلاح" من الصفحة سبعة وستون إلى صفحة مئة وخمسة (105)، تطرّق في الفصل الأوّل لمفهوم المصطلح لغة واصطلاحًا مع مرادفاته الدلالية، إضافة إلى علم المصطلح، وظائف المصطلح، هجرة المصطلح، سلم التجريد الاصطلاحي، مصطلح الإشكالية وإشكالية المصطلح، جدلية المنهج والمصطلح، كذا عبارة الخطاب النقدي العربي الجديد، جاءت مجمل المباحث عشرة مباحث.

تضمّن الفصل الثاني تسعة مباحث تخص صناعة المصطلح وآلياتها في اللّغة العربية، بدايةً بالحديث عن معايير الحدّ الاصطلاحي وآليات صياغة المصطلح التي اقتصرها في: الاشتقاق، المجاز، الإحياء، التعريب، النحت، و آليات أخرى كالوضع والترجمة.

نُلاحظ من فصول و مباحث الباب الأوّل، أنه دراسة نظرية للمصطلح، إذ يمكن اعتباره مدخلاً نظريًا لدراسة القضيّة الجوهرية هي "إشكالية المصطلح".

انتقل الباحث في الباب الثاني إلى دراسة الحقول المصطلحية من خلال المناهج النقدية: البنيوي، الأسلوبي، السيميائي، التفكيكي، عُنوِنَ هذا الباب ب "المصطلح النقدي الجديد و إشكالية الدلالة" ــــ دراسة في الحقول المصطلحية ــــ،قسّم إلى أربعة فصول، يضمّ كل فصل من هذه الفصول مجموعة مباحث، يعرض كل مبحث المصطلح الخاص بذلك المنهج المتحدث عنه وتغوصفي إشكاليات تداوله وتداول المصطلحات التي تمخضت عنه، حيث جاء الفصل الأول تحت عنوان الحقل البنيوي يمتّد من الصفحة مئة وتسعة (109) إلى الصفحة مئة واثنان وسبعون (172)، أمّا الفصل الثاني فعنون ب "الحقل الأسلوبي"، يمتّد من الصفحة مئة وثلاث وسبعون (173) إلى الصفحة مائتين وعشرون (220)، الفصل الثالث بعنوان "الحقل السيميائي"، يبدأ من صفحة مائتين وواحد وعشرون (221) إلى الصفحة ثلاث مئة وواحد وثلاثون (331)، أخيرًا الفصل الرابع بعنوان "الحقل التفكيكي"، يبدأ من الصفحة ثلاث مئة وثلاث وثلاثون (333) إلى أربع مئة وتسعة عشر (419).

عاد الناقد في الباب الثالث للحديث عن المصطلح فعنون الباب الأخير ب "المصطلح النقدي الجديد وإشكاليات الحدّ الاصطلاحي" ــــ دراسة في بنية المصطلح ــــ، قُسِّم هذا الباب إلى فصلين، الفصل الأول جاء بعنوان "آليات الاصطلاح" ــــدراسة في فقه المصطلح ــــ يبدأ من الصفحة أربع مئة وثلاث وعشرون (423) إلى الصفحة أربع مئة وواحد وثمانون (481)،

خصصه للنظر في المصطلح بمختلف أنواعه: المشتق، المجازي الإحيائي، المعرّب، المنحوت، مع الحديث عنها والتمثيل لها إضافةً إلى كشف خباياها الإيجابية منها والسلبية.

أمّا الفصل الثاني فيحمل عنوان "إشكاليات الحدّ الاصطلاحي ــــ دراسة مرفولوجيةــــ، يبدأ من الصفحة أربع مئة وثلاثة وثمانون (483) إلى الصفحة خمس مئة وثمانية (508)، يعنى فيه بالدراسة الشكلية للمصطلحات، تحدث فيه عن التعريف وإشكالية رسم الحروف، المعيار اللّغوي مع إشكالية الاصطلاح النحوي، الدلالة الاصطلاحية وإشكالية الصيغة الصرفية، ترجمة المصطلح وإشكالية السوابق واللواحق، أخيرًا إشكالية (الياء) بين الصفة، النسبة، المصدر الصناعي.

ينهي "وغليسي" كتابه هذا كما بدأه بالحديث عن المصطلح النقدي، فهو قضيّة البحث الأساسية في خاتمة تبدأ من الصفحة خمس مئة وتسعة (509) إلى الصفحة خمس مئة واثنا عشر (512)، ألحقها بقائمة المصادر والمراجع التي تبدأ من الصفحة خمس مئة وثلاثة عشر (513)، إلى خمس مئة وثلاثة وأربعون (543).

يُلاحظ القارئ عن قراءته لكتاب "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد" أنّ عمل الباحث قام على طريقتين أساسيتين، أولهما: التعريف العلمي للمفهوم وتوضيح معالمه ونشأته مع كيفية انتشاره، ثانيهما: ترجمة مصطلح المفهوم ونقله من لُغته الأصلية اللغة الأجنبية إلى اللّغة العربية، يُقدّم الكتاب رؤية متكاملة وشاملة للمناهج النقدية ومصطلحاتها مع الإشكاليات المتعلقة بها في الخطاب النقدي العربي، محاولاً شرحها وتوضيحها في أبسط صورة ممكنة.

**2– تحديد المصطلحات التي وردت في كتاب "يوسف وغليسي" "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد" :**

**- مصطلح : structure**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المصطلح الأجنبي** | **الترجمة التي اعتمدها "يوسف وغليسي"** | **بعض المقابلات العربية** | **التعريف الذي أورده "يوسف وغليسي"** | **نوع التعريف** | **الصفحة** |
| Structure | البنية | - (هيكل، بنية) عند عبدالسلام مسدي.  - (البناء، التركيب) عند محمد عناني.  - (بنيان) عند جوزيف ميشال. | -« هي امتداد لجملة من المفاهيم الموزعة على حقول معرفية مختلفة لعل أهمها مفهوم (المجموعة) في الرياضيات، مفهوم (الشكل) في السيكولوجيا الجشطالتية ». | -تعريف بواسطة الإحالة.  -تعريف مزدوج. | ص120. |
| -« فإنّ كلمتي بنية (structure) بالرسم الفرنسي، المدّ، النثر، البسط، التوّسع». | -تعريف تطوري | ص121. |
| -« نسق يتحدّد العنصر ضمنه، معنى كلّ عنصر من العناصر». | -تعريف تطوري | ص121. |
| - «بنى البناء بنيانًا، البنيان الحائط ». | -تعريف مزدوج | ص121. |
| -« كما تدل البنية، و فلان صحيح البنية». | -تعريف مزدوج | ص124. |
| -« حيث تبدو (البنية) صفة، بنى وبنيات». | -تعريف مزدوج | ص124. |
| -« بنية الكلام صياغته، قد أشير بها إلى معانٍ طوال ». | -تعريف بواسطة الإحالة | ص126. |

**- مصطلح Immanence**:

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المصطلح الأجنبي** | **الترجمة التي اعتمدها "يوسف وغليسي"** | **بعض المقابلات العربية** | **التعريف الذي أورده "يوسف وغليسي"** | **نوع التعريف** | **الصفحة** |
| Immanence | المحايثة | -(الداخلية، الباطنية، الانبثاق، الرؤية المنبثقة) عند صلاح فضل.  -(الانية) عند عبد السلام المسدي.  -(المثولية) عند تهامي الهاشمي.  -(الملازمة) عند سعيد علوش ورشيد مالك.  -(ذاتي) عند عزّ الدين إسماعيل.  -(ملازمة) عند بسام بركة. | -« تذكر جاكلين بيكوش في معجمها التأثيلي أنّ كلمة immanence ، مشتقة من كلمة manoir، الدالّة على قصر ريفي صغير، و قد تطورت لتدل على فعل البقاء و المكوث أو الإقامة أو السكن أي Demeurer، أو لتعني ثوى أو استقر séjourné من الفعل اللاتيني immanere بمعنى يمكث  في،Rester dans». | -تعريف موثق.  -تعريف تطوري | ص 133. |
| -« و قد اكتسبت هذه الكلمة دلالة اصطلاحية في الفلسفة المثالية الحديثة لدى كانط الذي استعملها مقابل المفارقة للدلالة على حضور شيء في ذاته ». | -تعريف موثق. | ص 133. |
| -« وهكذا يدل لفظ المحايثة أو الكمون على وجود شيء ما في شيء آخر هو بهذا المعنى مقابل للفظ المفارقة أو التعالي Transcendance». | -تعريف مزدوج. | ص 133. |
| -« مبدأ من مبادئ اللسانيات البنيوية، ووصفًا لكل بحث يعرف بنيات موضوعة اعتمادًا وفقط على علاقات الحدود الداخلية لهذا الموضوع». | -تعريف موثق | ص 134. |
| -« إنّ المحايثة إذًا مصطلح يدل على الاهتمام بالشيء من حيث هو ذاته وفي ذاته فالنظرة » | -تعريف موثق. | ص 134. |
| « المحايثة هي النظرة التي تفسر الأشياء في ذاتها ومن حيث هي موضوعات تحكمها قوانين تنبع من داخلها وليس من خارجها ». | -تعريف موثق. | ص 136. |
| -« هي تأصيل لمبدأ ماثيو أرنولدا الشهير الذي صار من شعارات النقد الجديد رؤية الشيء في ذاته كما هو بالفعل، أو كما هو على حقيقته بتعبير آخر ». | -تعريف موثق. | ص 136. |
| -« لأنّ محايثة الشيء للشيء لا يمكن أن تعني دخوله فيه وإنّما مجاورته له أو ملازمته أو ملاصقته». | -تعريف نقدي. | ص 138. |
| -« إذن تدلّ على دراسة الظاهرة حيث هي، وتفسرها وفقًا لقوانينها الداخلية النابعة منها لا الخارجة عنها ». | -تعريف نقدي. | ص 138. |

**- مصطلح Synchronie و Diachronie**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المصطلح الأجنبي** | **الترجمة التي اعتمدها "يوسف وغليسي"** | **بعض المقابلات العربية** | **التعريف الذي أورده "يوسف وغليسي"** | **نوع التعريف** | **الصفحة** |
| Synchronie و  Diachronie | الآنية  و  الزمانية | -(تزامن / تعاقب) عند يمنى العيد، رشيد بن مالك، سعيد الغانمي، بسام بركة.  -(تزامن / تطور) عند محمد بنيس.  -(التواقت / التطور) عند خيرة حمر العين.  -(التزامني / التوالدي) عند كمال أبو ديب.  -(التزامن / التفارق) عند جورج طرابيشي.  -(التواقت / التعاقب) عند سمير حجازي  -(آنية / تعاقب) عند جابر عصفور.  -(تعاصريه/ تأريخي) عند ميشال زكريا.  -(وصفي / تطوري) عند صلاح فضل. | -« تشير المعاجم الأجنبية المتخصصة إلى أنّ السنكرونية هي مواجهة دراسية للغة معينة، في زمن معين، بوصفها نظامًا ساكنًا، بينما تدل الدياكرونية على تتبع وقائع اللغة في تعاقبها وتغيرها من مرحلة إلى أخرى ضمن مسارها التاريخي الممتد ». | -تعريف مزدوج.  -تعريف تطوري. | ص 138/  139. |
| -« ذلك أنّ المفهوم الأوّل مصدر بالسابقة الإغريقية sun الدالة على المعية Avec متبوعة باللاحقة chrono الدالة على الزمن باجتماع الدلالتين العلمية والموضوع اللغوي». | -تعريف مزدوج. | ص 139. |
| -« بينما تتصدر المفهوم الثاني السابقة Dia الدالة على ما يمكن أن يعني (التقسيم، خلال، المرور عبر)، بالإضافة إلى اللاحقة الزمنية، للتعبير عن دراسة تطور الموضوع خلال الزمن أو عبر المراحل الزمنية المتعاقبة ». | -تعريف تطوي. | ص 139. |
| -« فالآنية ليس إقرارًا بالزمن ولا نقضًا له، وإنّما هي استيعاب لأبعاد الزمانية في تجمعها ». | -تعريف نقدي. | ص 140. |
| -« الزمانية قضية،  والآنية نقيضة ». | -تعريف مزدوج. | ص 144. |

**- مصطلح Structuralisme Génétique**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المصطلح الأجنبي** | **الترجمة التي اعتمدها "يوسف وغليسي"** | **بعض المقابلات العربية** | **التعريف الذي أورده "يوسف وغليسي"** | **نوع التعريف** | **الصفحة** |
| Structuralisme Génétique | البنيوية التكوينية | -(البنيوية التوليدية) عند صلاح فضل، جابر عصفور، سعيد علوش  -(البنيوية التوالدية) عند نهاد التركرلي  -(البنيوية الدينامية) عند سمير حجازي  -(البنيوية الجدلية) عند جورج طرابيشي.  -(البنيوية التركيبية) عند جمال شحيذ.  -(الهيكلية الحركية) عند محمد رشيد ثابت.  -(الواقعية البنيوية) عند يمنى العيد.  -(البنيوية التكوينية) عند عبد المالك مرتاض، شكري عزيز، كمال أبو ديب. | -« توقفنا آنفًا عند اتجاه بنيوي أول غالبًا ما يوصف بأنه شكلاني(...)، وقد رأى فيه بعض النقاد والمفكرين اتجاهًا عقيمًا(...) فدعوا إلى تجديده وبعثه من جديد(...)، كان لهم ذلك على يد "لوسيان غولدمان"(...) الذي يرتكز منهجه على بحث العلاقات بين الأثر الأدبي والطبقات الاجتماعية لعصره، في ما سمّاه بنيوية تكوينية تسعى إلى إقامة تناظر بين البنية النصّية والبنية الذهنية للفئة الاجتماعية التي يستوحيها النص ». | -تعريف نقدي.  -تعريف تطوي. | ص 146. |
| -« تهجينًا واضحًا للهيكل البنيوي بالروح الاجتماعية ». | -تعريف مزدوج. | ص 146. |
| -« محاولة لإنقاذ البنيوية والاجتماعية جميعًا بالإفادة من أفضل ما فيها من مبادئ التأصيل المضموني في الثانية، و التأصيل الشكلي في الأولى، ثمّ تأسيس نظرية نقدية على أنقاض من ذلك ». | -تعريف مزدوج. | ص 146. |
| -« تقوم هذه النظرية على مفهومين إثنين متكاملين، لا غنى لأحدهما عن الآخر هما : الفهم والشرح، يضطلع الأوّل بالبنية الصغرى (البنية النصّية) أي الدراسة البنيوية للنص بينما يتجاوز الثاني ذلك، يضع هذه البنية الصغرى في إطار بنية أكبر هي البنية الاجتماعية». | -تعريف مزدوج | ص 146. |
| -« بالنظر إلى حفريات الكلمة الدالة على المصطلح الأجنبي Génétique تمتد إلى العائلة الهندو أوروبية Gens التي تدّل على فعل الميلاد والنشأة Naitre أو فعل التوالي والتناسلEngendrer » | -تعريف موثق. | ص 149. |
| « مثلما يدّل امتدادها الإغريقي Genos على الميلاد Naissance والنسب العائلي Familleوالسلالة Race، على نحو ما يظهره القاموس التأثيلي، فإنّ كلمات من نوع التكوينية والتوالدية كلها تبدو أقرب إلى أصل المصطلح ». | -تعريف موثق. | ص 149. |
| -« وليس أدّل على ذلك ما أورده ابن منظور على لسان الأعرابي في لسان العرب : التكوّن، التحرك، تقول العرب لمن تنشؤه لا كان ولا تكون، (لا كان : لا خلق، ولا تكوَّنَ : لا تحرك أي مات ». | -تعريف موثق. | ص 150. |

**- مصطلح : Thématique**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المصطلح الأجنبي** | **الترجمة التي اعتمدها "يوسف وغليسي"** | **بعض المقابلات العربية** | **التعريف الذي أورده "يوسف وغليسي"** | **نوع التعريف** | **الصفحة** |
| Thème | الموضوع | -(تيمة) عند عثماني الميلود.  -(غرض) شكري المخبون.  -(مضمون) عبد السلام المسدي.  -(التيم) عند سعيد علوش.  -(محور) عبد القادر الفاسي  -(ساق/ترجمة) عند محمد عناني. | -« تشير جاكلين بيكوش في قاموسها التأثيلي، إلى أنّ هذه الكلمة Thèmeكانت تعني في القرن 13 م كل ما تعنيه كلمة Sujet (مادة أو فكرة أو محتوى، قضية، مسألة في العربية) ثم تطورت في القرنين 16و17 لتدل على امتحان مدرسي، Composition Scolaire ». | -تعريف موثق.  -تعريف تطوري | ص 153. |
| -« الموضوع Thème في مصطلحات تحليل الخطاب لدى دومينيك منغينو، الذي يورده مرادفٌا لمصطلح Topic يتحدد في شكل من أشكاله بأنه بنية دلالية كبرى Macrstructure Sématique للنص». | -تعريف موثق. | ص 154. |
| -« كما يتحدد في نطاق. النقد الموضوعاتي على شكل شبكة من الدلالات، أو عنصر دلالي متكرر لدى كاتب ما ». | -تعريف موثق. | ص 154 |
| -« جون بول ويير الذي يورد الموضوع على أنه الأثر الذي تتركه ذكرى من ذكريات الطفولة في ذاكرة الكاتب ». | -تعريف موثق. | ص 154 |
| -« تتحدد هوية الموضوع عبر مجموع تبادلاته الداخلية التي يجب على الموضوعاتية أن تشكل فهرسها الموضوع، ليست شيئًا أكثر غير مجموع هذه التبادلات و على الأصّح استخدامها ». | -تعريف نقدي. | ص154. |
| -« مدلول فردي، مادّي، يعبر عن العلاقة الانفعالية لكائن مع العالم الحسّاس، يظهر في النصوصمن خلال تكرار متجانس، يشترك مع موضوعات أخرى من أجل بناء الاقتصاد الدلالي و الشكلي لعمل ما ». | -تعريف مزدوج.  -تعريف موثق.  -تعريف موثق.  -تعريف موثق.  -تعريف بواسطة الإحالة.  -تعريف موثق.  -تعريف موثق.  -تعريف موثق. | ص154.  ص155.  ص155.  ص159.  ص160.  ص162.  ص162. |
| -« ملارميه يربط الموضوع Thème بالجذر، ما الجذر؟ هو تجميع الحروف و الأصوات، غالبًا تبرز عدّة كلمات من اللغة مشرحة، مختزلة إلى عظامها و أليافها منتزعة من حياتها المعتادة، بغية التعرف إلى قرابة سرية فيما بينها، في شكل أكثر اختصارًا هو الموضوع ». | -تعريف موثق | ص154 |
| -« يقترح ريتشارد تعريف الموضوع على أنّه مبدأ تنظيمي محسوس، تصوري أو شيء ثابت، ينزع العالم من حوله إلى الشكل و الامتداد، الأهّم فبه هو هذه القرابة السريّة بتعبير مالارميه ، أي هذه الهويّة الخفية التي تتجلى في مظاهر متنوعة» | -تعريف موثق. | ص154 |
| -« إنّ الموضوع يتمظهر على السطح المعجمي للنّص، هو يقتضي دراسة بنيوية محايثة لا يتعدّى مجالها الحيوي ظاهر النّص». | -تعريف موثق. | ص156 |
| -« حيث يدّل الموضوع في المعجم الوسيط على المادّة التي يبني عليها المتكلم أو الكاتب كلامه ». | -تعريف موثق. | ص157 |
| -« يتحدّد الموضوع بأنّه مجموع المفردات التي تنتمي إلى عائلة لغوية واحدة ». | -تعريف موثق. | ص158 |
| -« حيث جاء معجم اللّسانيات أنّ الموضوع يتأشر بتواتره الذي يدّل على هوس ما ». | -تعريف موثق. | ص158 |

**- مصطلح : Répitition**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المصطلح الأجنبي** | **الترجمة التي اعتمدها "يوسف وغليسي"** | **بعض المقابلات العربية** | **التعريف الذي أورده "يوسف وغليسي"** | **نوع التعريف** | **الصفحة** |
| Répitition | تكرار |  | -« لا بدّ أنّ التكرار هنا أو هناك يؤشر على الهوس ». | -تعريف موثق. | ص 167. |
| -« التكرار ذكر الشيء ثمّ إعادته ثانية، وكثرة التكرار إعادة ثالثة فأكثر ». | -تعريف موثق. | ص 167. |

**- مصطلح : Fréquence**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المصطلح الأجنبي** | **الترجمة الذي اعتمدها "يوسف وغليسي"** | **بعض المقابلات العربية** | **التعريف الذي أورده "يوسف وغليسي"** | **نوع التعريف** | **الصفحة** |
| Fréquence |  | -(تواتر) عند المسدي.  -(تكرير) عند جوزيف شريف  -(تردّد) عند بسام بركة.  -(شيوع) عند مبارك المبارك. | -« قريبًا من ذلك يستخدم (قاموس اللّسانيات) مصطلح Fréquence للدلالة على صيغة زيادة تضاف في أوّل الفعل أو نهايته تفيد تكرار الحركة التي يقوم بها جذر الفعل ». | -تعريف موثق. | ص 167. |

**- مصطلح : Itéralivité**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المصطلح الأجنبي** | **الترجمة الذي اعتمدها "يوسف وغليسي"** | **بعض المقابلات العربية** | **التعريف الذي أورده "يوسف وغليسي"** | **نوع التعريف** | **الصفحة** |
| Itérativité |  | -(تكرارية) عند سعيد علوش.  -(تكراري) عند عبد السلام المسدي.  -(تكرري) عند بسام بركة | -« إذا كان قاموس غريماس وكورتاس السيميائي يقدمه أنه تكاثر Reproduction الوحدات المتطابقة أو المتماثلة على المحور التركيبي فإنّ قاموس جون ديبوا اللّساني يكتفي بتقديمه على أنّه مرادف مصطلح Fréquentatif ». | -تعريف مزدوج.  -تعريف موثق. | ص 168. |

**3- تحليل العينة:**

بعد تحليلنا لمجموعة من المصطلحات البنيوية التي وردت في كتاب "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد" "ليوسف وغليسي"، توصلنا إلى أنه قد وظف ترجمته الخاصة للمصطلحات البنيوية بتعريفها، مع طرحه للعديد من التعريفات حول ذلك المصطلح، ومختلف المقابلات المقدمة له، فهو إذًا ركزّ على طرح إشكالية المصطلح البنيوي بصفة عامّة، نجده نادرًا ما يقدّم رأيه الخاصّ، اعتماده أيضًا على جميع أنواع التعاريف المذكور سابقًا، فيما يلي سنقدم أمثلة حول الأنواع التي اعتمدها في تعريفاته للمصطلح البنيوي:

-أوّل مصطلح structure ترجمه "يوسف وغليسي" بمصطلح البنية، اعتمد فيه على ثلاث أنواع:

**التعريف بواسطة الإحالة:** أي أنّ المصطلح قد ورد له تعريف سابق في مكان آخر لقوله: «هي امتداد لجملة من المفاهيم الموزعة على حقول معرفية مختلفة، لعلّ أهمها، مفهوم المجموعة في الرياضيات ومفهوم الشكل في السيكولوجيا الجشطالتية ».

أيضًا « بنية الكلام صياغته قد أشير بها معانٍ طوال ».

النوع الثاني هو **التعريف المزدوج** الذي يورد مفهومين للمصطلح الواحد والذي يتمثل في التعريفات اللّغوية التي ذكرها لهذا المصطلح، « بنى البناء والبنيان الحائط، كما تدًل البنية وفلان صحيح البنية».

أمّا النوع الأخير هو **التعريف التطوري** يبين لنا تطور ذلك المصطلح في قوله:

« فإنّ كلمتي البنية structure بالرسم الفرنسي، المدّ، النثر، البسط، و التوسع ».

-المصطلح الثاني immanence ترجمه بمصطلح المحايثة، اعتمد فيه على الأنواع التالية: (**تعريف مزدوج، تعريف موثق، تعريف تطوري، و تعريف نقدي**)، إلاّ أنّ النوع الطاغي في تعريفات "يوسف وغليسي" لهذا المصطلح هو **التعريف الموثق،** الذي يؤدي فيه النصّ المقتطف من أحد النقاد أو الفلاسفة الدور الحاسم في التعريف، من بينها:

« تذكر جاكلين بيكوش، في معجمها التأثيلي، أنّ كلمة immanence مشتقة من كلمة manoir الدّالة على قصر ريفي صغير ».

« قد اكتسبت هذه الكلمة دلالة اصطلاحية في الفلسفة المثالية لدى كانط الذي استعملها مقابل المفارقة ».

« هي تأصيل لمبدأ ماثيو أرنولدا الشهير الذي صار من شعارات النقد الجديد، رؤية الشيء في ذاته كما هو بالفعل ».

اعتمد على تعاريف الأدباء، النقاد والفلاسفة بكثرة نظرًا لفعالية ذلك التعريف في الساحة الأدبية والنقدية.

-مصطلح diachronie و synchronie الآنية والزمانية عند "يوسف وغليسي"، اعتمد فيه على نوعين هما :

**تعريف موثق:** « توقفنا آنفًا عند اتجاه بنيوي أوّل، غالبًا ما يوصف بأنه شكلاني، قد رأى فيه بعض النقّاد والمفكرين اتجاهًا عقيمًا، فدعوا إلى تجديده وبعثه من جديد، كان لهم ذلك على يد "لوسيان غولدمان".... ».

«على نحو ما يظهره القاموس التأثيلي، فإنّ كلمات من نوع التكوينية التوليدية والتوالدية كلها تبدو أقرب إلى أصل المصطلح ».

**تعريف مزدوج:** « تقوم هذه النظرية على مفهومين اثنين متكاملين، لا غنى لأحدهما عن الآخر، هما الفهم و الشرح ».

اعتمد في هذا المصطلح أيضًا على التعاريف المختلفة المقدمة له من طرف النقاد والفلاسفة، فالتعريف الموثق هو الذي يؤدي الدور الحاسم في التعريف.

-في آخر مثال للمصطلحات المذكورة في كتاب "يوسف وغليسي"، مصطلح theme الموضوع، ورد فيه الكثير من التعاريف المختلفة التي تتمثل في:

**تعريف موثق:** المعتمد بكثرة، في قوله: «تشير جاكلين بيكوش، في قاموسها التأثيلي، إلى أنّ هذه الكلمة themeكانت تعني في القرن الثالث عشر كلّ ما تعنيه كلمة sujet ».

« الموضوع themeفي مصطلحات تحليل الخطاب لدى "دومينيك منغينو" الذي يورده مرادفًا لمصطلح topic... ».

« جون بول ويير الذي يورد الموضوع على أنّه الأثر الذي تتركه ذكرى من ذكريات الطفولة في ذاكرة الكاتب ».

اعتمد أيضًا على **التعريف التطوري** والذي يندمج مع **الموثق** في نفس التعريف.

في الأخير نلاحظ أنّ "يوسف وغليسي" في تعريفاته للمصطلحات البنيوية، اعتمد على جميع أنواع التعاريف المذكورة سابقًا، إلاّ أنّ النوع الطاغي فيها والذي اعتمده بكثرة في تعريفاته هو: **التعريف الموثق،** نظرًا لأهميته، فموثق مأخوذة من كلمة ثقة، أي التيقن والثبات، التأكد من أعمال وأقوال النقّاد و الفلاسفة ليصبح تعريفه لأي مصطلح عبارة عن تعريف حاسم قاطع للجدل.

**خلاصة الفصل الثاني:**

خلصنا في نهاية هذا الفصل بعد تحديد المصطلحات البنيوية التي ذكرها "يوسف وغليسي" في كتابه "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد" إلى ما يلي:

• ركزّ "يوسف وغليسي" على طرح الإشكالية التي تعاني منها المصطلحات البنيوية، حيث يوضح هذه الإشكالية بالاختلاف الموجود في ترجمة تلك المصطلحات إلى اللّغة العربية.

• بعد تحليلنا مجموعة من المصطلحات البنيوية، استنتجنا أنّ "يوسف وغليسي" يطرح مختلف التعريفات المتعلقة بالمصطلحات النقدية البنيوية، ومختلف المقابلات المقدمة لها، فنجده نادرًا ما يقدّم رأيه الخاصّ حول مصطلح معين.

• اعتمد على جميع أنواع التعاريف المذكورة سابقًا (التعريف بواسطة الإحالة، التعريف المزدوج، التعريف النقدي، التعريف الموثق و التعريف التطوري).

• النوع المعتمد بكثرة في تلك التعاريف هو التعريف الموثق، الذي يؤدي فيه النصّ المقتطف من أحد النقاد أو الفلاسفة الدور الحاسم والقاطع في التعريف.

**خاتمة**

كخاتمة لبحثنا هذا "تعريف المصطلح البنيوي عند يوسف وغليسي" في كتابه "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد"، توصلنا إلى النتائج التالية:

• مصطلح التعريف أخذ حيزًا كبيرًا في دراسات الباحثين والفلاسفة، يتصدرهم أرسطو، فالتعريف يُعدّ أول خطوة نحو بحث منهجي سليم.

• لتعريف أي مصطلح لا بدّ للباحث أن يعتمد بشكل من الأشكال على مكونات وأنواع التعاريف السائدة بين المصنفون.

• تكمن أهمية التعريف أنه لا يتّم إلاّ به التفكير المنهجي السليم، يقوم على الدّقة اللازمة في المفهوم والتي تمكننا من بناء لغة علمية خاصّة وواضحة.

• المصطلح ركيزة أساسية تضمن التواصل بين علماء التخصص الواحد، حيث اختلفت تعريفاته وتعدّدت سواء عند العرب أو عند الغرب، إلاّ أنّ كل هذه التعريفات تدور حول معنى واحد، هو أنّ المصطلح لفظ معين بين قوم معين.

• يتميز المصطلح بصفات تميزه عن مختلف الألفاظ، هي (أن يكون مفردًا، أو مركبًا، يكون واضحًا ودقيقًا، يكون تعبيرًا خاصًّا ضيقًا)، ووظائف تزيد من أهميته (وظيفة لسانية، وظيفة معرفية، اقتصادية، وحضارية).

• المصطلح البنيوي هو حجر الأساس الذي يقوم عليه المنهج النقدي البنيوي، ظهر في مجال الفكر النقدي لمحاولة تحرير لغة النقد من طبيعتها الكيفية، لجعلها لغة قريبة من لغة العلم، وهو ما ذكره "سمير سعيد حجازي".

• تعود إشكالية المصطلح البنيوي في تعدّد ترجماته، ذلك راجع إلى أسباب متعدّدة منها: ظهور أخطاء في التعامل مع المصطلح، الترجمة الحرفية التي تؤدي إلى الترجمة الركيكة، تجريد المصطلح من جلّى محتوياته، ممّا يؤدي إلى فقدان دلالته إضافة إلى الكثير من الأسباب.

• أمّا عن تحليلنا للمصطلحات البنيوية الواردة في كتاب "يوسف وغليسي" "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد" استنتجنا أنّ:

• "يوسف وغليسي" ركزّ على طرح إشكالية المصطلح البنيوي بصفة عامة المتعلقة بترجمته إلى اللّغة العربية، قدّم كلّ المقابلات المختلفة و المتباينة للمصطلحات البنيوية.

• هناك أربعة عشر (14) من المصطلحات البنيوية التي ذكرها "يوسف وغليسي" في كتابه، ذكرنا التسع (9)مصطلحات الأولى منها مع تعريفات "يوسف وغليسي" لها، ترجمته، بالإضافة إلى المقابلات العربية، وهي:

)structure ،immanence ،structuralisme génétique، synchronie et diachronie ،thématique، theme ،répitition، fréquence ،itérativité.(

• اعتمد "يوسف وغليسي" على جميع أنواع التعاريف المذكورة سابقًا، فكل نوع يؤدي دوره الخاصّ في التعريف.

• النوع الطاغي والذي اعتمده "يوسف وغليسي" بكثرة في تعريفاته هو التعريف الموثق، نظرًا لأهميته حيث يؤكدّ فعالية ذلك التعريف.

• ساهم "يوسف وغليسي" في حركة البحث النقدي البنيوي للمصطلح العربي عمومًا، حيث يعدّ كتابه "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد" من أحدث المراجع في هذا المجال.

ولا يسعنا إلاّ القول ما هذا إلاً بحث بسيط، نأمل أن يكون ولو بنقائصه فاتحة لدراسات أكثر فأكثر في دراسات أنواع التعاريف لجلّ المصطلحات في الساحة النقدية عامة.

نختم كلامنا بالقول أنّ العمل البشري يتصف بالنقص بدليل نكتب كتابة اليوم و نقول غدًا لو كتبنا هذا أفضل ولو حذفنا ذلك لكان أجمل.

**قائمة المصادر والمراجع**

**قائمة المصادر والمراجع:**

1. إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين، التعاضدية العالمية للطباعة و النشر، الجمهورية التونسية، 1986.
2. ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء دار المدني، جدّة، ط2، 1974.
3. ابن فارس، مقاييس اللّغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979.
4. أحمد عابد، المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية و متعلميها، المنظمة العربية للتربية الثقافة والعلوم، ط1، 1989.
5. أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، منشورات المجمع العلمي، بغداد، 2002.
6. أرسطو، منطق أرسطو، الجزء الثاني تر: ابي بشر متّى بن يونس، تح: عبد الرحمان بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، 1980.
7. جان بران، أرسطو واللوقيون، تر: جورج أبو كسم، الأبجدية للنشر، دمشق، 1994.
8. الجرجاني علي، التعريفات، دار الكتب العلمية. والتجهيزات العلمية، القاهرة، 2004.
9. جمال الدين ابن منظور، لسان العرب المجلد الثاني دار صادر، بيروت.
10. جول تركو، المنطق الصوري، تر: محمد يعقوبي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
11. حسين الواد، البنية القصصية في رسالة الغفران، الدار العربية للكتاب، تونس، ط3، 1977.
12. الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تر و تح: عبد الحميد هنداوي، ج2، مادة: دص، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003.
13. زكي نجيب محمود، المنطق الوضعي، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1951.
14. السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح، دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت، ط1، 2009.
15. سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1.
16. سمير سعيد حجازي، إشكالية المنهج في النقد العربي المعاصر، دار طيبة للنشر، القاهرة، 2004 سمير سعيد حجازي، النظرية الأدبية ومصطلحاتها الحديثة، دار طيبة للنشر والتوزيع
17. صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر، ميرث للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 2002.
18. صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1998.
19. عبد العزيز الدسوقي، نحو علم الجمال العربي، سلسلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة الفنون و الآداب، الكويت.
20. عبد العزيز المطاط، مناهج البحث في المصطلح من خلال كتابات الرازي، مطبعة منشورات المناهج، ط1، 1999.
21. عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك، عالم المعرفة، الكويت، 1998.
22. عزت محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002.
23. القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، دار صادر بيروت.
24. القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1987.
25. مجدي وهبة و كامل مهندس، معجم المصطلحات العربية في اللّغة و الأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984.
26. محمد خطابي، المصطلح المفهوم والمعجم المختص (دراسة تحليلية نقدية في المعاجم الأدبية الحديثة)، نوز المعرفة، ط1، 2016.
27. محمد عناني، المصطلحات الأدبية الحديثة، الشركة المصرية العالمية للنشر، بيروت، 1996.
28. مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية (في القديم و الحديث)،معهد الدراسات العربية العالمية، جامعة الدول العربية، 1955.
29. يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 2008.

**المجلات و الكتب العلمية:**

1. خليل عودة، المصطلح النقدي في الدراسات العربية المعاصرة بين الأصالة والتجديد-الأسلوب نموذجاً-، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلد 1، عدد 2، 2003.
2. عبد الرحمان حاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، مجلة اللسانيات، جامعة الجزائر، مجلد 1، عدد 2، 1971.
3. عبد المالك مرتاض، صناعة المصطلح في العربية، مجلة اللّغة العربية، المجلس الأعلى للّغة العربية، عدد 2.
4. فؤاد زكريا، التفكير العلمي، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة الفنون والآداب، الكويت، عدد 3، 1978.
5. مسعود شريط، ترجمة المصطلح اللساني إلى اللّغة العربية، مجلة إشكالات تمنراست،ع2، 2017.
6. ولفجانج، التصورية والدلالية، مقارنة في المنهج وفحص في صلاحية الاستعمال في مجال المصطلحية، تر: محمد حلمي هليل، الرباط، مجلة اللسان العربي، عدد 29.

**الرسائل الجامعية:**

1. خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلح ومعالم المصطلحية العربية، أطروحة دكتوراه في اللسانيات، كلية الآداب، فاس، 2004.
2. محمد الدحماني، المصطلح النحوي في تراث فخر الدين الرازي، أطروحة دكتوراه في اللسانيات، جامعة محمد الأوّل، جدّة، 2006.
3. أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، المكتب الإقليمي للشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحيّة والطبّية، فاس، المملكة المغربية، 2005.
4. حليمة واقوس، بنية الخطاب الشعري عند يوسف وغليسي، رسالة ماجستير، قسنطينة، 2013.
5. سليم عواريب، مصطلحات علم أصول النحو من خلال كتاب الخصائص لابن جنّي، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورڨلة.
6. رشيد عزي، إشكالية المصطلح في المؤلفات العربية-تحليل الخطاب نموذجًا-، رسالة ماجستير.

**الفهرس**

|  |  |
| --- | --- |
| **الموضوع** | **الصفحة** |
| مقدمة.............................................................................. | أ |
| الفصل الأوّل: ماهية تعريف المصطلح البنيوي....................................... | 4 |
| 1-مفهوم التعريف Difinition...................................................... | 5 |
| 1-1-لغة.......................................................................... | 5 |
| 1-2-اصطلاحًا................................................................... | 6 |
| 2-مكونات التعريف................................................................ | 9 |
| 2-1-الحقول المعرفية.............................................................. | 9 |
| 2-2-التأريخ....................................................................... | 9 |
| 2-3-المكون التجسيمي............................................................ | 10 |
| 2-4-المصطلح و مركباته.................................................... | 10 |
| 3-أنواع التعريف............................................................. | 10 |
| 3-1-التعريف بواسطة الإحالة...................................................... | 10 |
| 3-2-التعريف المزدوج............................................................. | 11 |
| 3-3-التعريف الموثق.............................................................. | 11 |
| 3-4-التعريف النقدي.............................................................. | 12 |
| 3-5-التعريف التطوري............................................................. | 12 |
| 4-أهمية التعريف.................................................................. | 13 |
| 5-مفهوم المصطلح................................................................ | 15 |
| 5-1-لغة.......................................................................... | 15 |
| 5-2-اصطلاحًا................................................................... | 17 |
| 6-سمات المصطلح................................................................ | 19 |
| 6-1-يكون مفردًا أو مركبًا......................................................... | 20 |
| 6-2-تعبير خاصّ ضيّق في دلالته المتخصصة.................................... | 20 |
| 6-3-يكون واضحًا و دقيقًا......................................................... | 21 |
| 6-4-يكون دائمًا في سياق النظام الخاصّ.......................................... | 21 |
| 7-وظائف المصطلح............................................................... | 21 |
| 7-1-وظيفة لسانية................................................................ | 22 |
| 7-2-وظيفة معرفية................................................................ | 22 |
| 7-3-وظيفة تواصلية............................................................... | 22 |
| 7-4-وظيفة اقتصادية............................................................ | 23 |
| 7-5-وظيفة حضارية.............................................................. | 23 |
| 8-تعريف المصطلح البنيوي................................................. | 24 |
| 9-إشكالية ترجمة المصطلح البنيوي................................................. | 26 |
| 9-1-نماذج لتعدد ترجمات المصطلحات البنيوية.................................... | 27 |
| خلاصة الفصل الأوّل........................................................... | 30 |
| الفصل الثاني: تعريف المصطلح البنيوي عند "يوسف وغليسي".................. | 31 |
| 1-وصف المدونة.................................................................. | 32 |
| 1-1-السيرة الذاتية و العلمية "ليوسف وغليسي"................................ | 32 |
| 1-2-الوصف الخارجي للكتاب..................................................... | 35 |
| 1-3-الوصف الداخلي للكتاب...................................................... | 37 |
| 2-تحديد المصطلحات التي وردت في كتاب "يوسف وغليسي"........................ | 41 |
| 2-1-إدراج تعريفات "يوسف وغليسي"............................................... | 41 |
| 2-2-تحديد نوع تعريفات المصطلحات............................................. | 41 |
| 4-تحليل العينة.................................................................... | 52 |
| خلاصة الفصل الثاني.............................................................. | 56 |
| خاتمة.............................................................................. | 57 |
| قائمة المصادر و المراجع........................................................... | 60 |
| الفهرس............................................................................. | 65 |

1. - ابن فارس، مقاييس اللّغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979، مج 4، ص281/282. [↑](#footnote-ref-1)
2. - جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثاني، دار صادر للطباعة و النشر، بيروت، ص236. [↑](#footnote-ref-2)
3. - عبد العزيز المطاط، مناهج البحث في المصطلح من خلال كتابات الرازي، مطبعة منشورات المناهج، ط 1، 1999، ص90. [↑](#footnote-ref-3)
4. - مجدي وهبة و كامل مهندس، معجم المصطلحات العربية في اللّغة و الأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، ص111. [↑](#footnote-ref-4)
5. - جول تركو، المنطق الصوري، تر: محمد يعقوبي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص111. [↑](#footnote-ref-5)
6. - زكي نجيب، محمود، المنطق الوضعي، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1951، ص 52. [↑](#footnote-ref-6)
7. - جان بران، أرسطو و اللوقيون، تر: جورج ابو كسم، الأبجدية للنشر، دمشق، 1994، ص 60. [↑](#footnote-ref-7)
8. - أرسطو، منطق أرسطو، الجزء الثاني، تر: ابي بشر متّى ن يونس، تح: عبد الرحمان بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، 1980، ص 716. [↑](#footnote-ref-8)
9. - الجرجاني علي، التعريفات، دار الكتب العلمية، ص 88. [↑](#footnote-ref-9)
10. - محمد الدحماني، المصطلح النحوي في تراث فخر الدين الرازي، أطروحة دكتوراه في اللسانيات، جامعة محمد الأول، جدة، 2006، ص 34. [↑](#footnote-ref-10)
11. - سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1985، ص149. [↑](#footnote-ref-11)
12. - خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلح و معالم المصطلحية العربية، أطروحة دكتوراه في اللسانيات، كلية الآداب، فاس، 2004، ص 383. [↑](#footnote-ref-12)
13. - ولفجانج، التصورية و الدلالية، مقارنة في المنهج و فحص في صلاحية الاستعمال في مجال المصطلحية، تر: محمد حلمي هليل، الرباط، مجلة اللّسان العربي، عدد 29، ص 122. [↑](#footnote-ref-13)
14. - القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط 2، 1987، ص 249. [↑](#footnote-ref-14)
15. - محمد خطابي، المصطلح و المفهوم و المعجم المختص(دراسة تحليلية نقدية في المعاجم الأدبية الحديثة) نوز المعرفة، ط 1، 2016، ص361. [↑](#footnote-ref-15)
16. - نفسه، ص365. [↑](#footnote-ref-16)
17. - محمد خطابي، المرجع السابق ، ص371. [↑](#footnote-ref-17)
18. - نفسه، ص372. [↑](#footnote-ref-18)
19. - محمد خطابي، المرجع السابق، ص378. [↑](#footnote-ref-19)
20. - نفسه، ص379. [↑](#footnote-ref-20)
21. - نفسه، ص385. [↑](#footnote-ref-21)
22. - نفسه ، ص401. [↑](#footnote-ref-22)
23. - محمد خطابي، المرجع السابق، ص415. [↑](#footnote-ref-23)
24. - نفسه، ص420. [↑](#footnote-ref-24)
25. - نفسه، ص424. [↑](#footnote-ref-25)
26. - فؤاد زكريا، التفكير العلمي، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، عدد3، 1978،ص40. [↑](#footnote-ref-26)
27. - ابن منظور، لسان العرب، ص516/517. [↑](#footnote-ref-27)
28. - القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، دار صادر، بيروت،ص359. [↑](#footnote-ref-28)
29. - الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تر و تح: عبد الحميد هنداوي، ج 2، مادة: د ص، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2003،ص406. [↑](#footnote-ref-29)
30. - الجرجاني علي، التعريفات،ص28. [↑](#footnote-ref-30)
31. - مسعود شريط، ترجمة المصطلح اللّساني إلى اللّغة العربية، مجلة إشكالات تمنراست، عدد 12، ماي 2017،ص99. [↑](#footnote-ref-31)
32. - نفسه، ص100. [↑](#footnote-ref-32)
33. - سليم عواريب، مصطلحات علم أصول النحو من خلال كتاب الخصائص لابن جنّي، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورڨلة،ص10. [↑](#footnote-ref-33)
34. - ابن سلاّم الجمحي، طبقات فحول الشعراء، دار المدني، جدّة، ط 2، 1974،ص703. [↑](#footnote-ref-34)
35. - أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، المكتب الاقليمي للشرق المتوسط و معهد الدراسات المصطلحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية، فاس، المملكة المغربية، 2005، ص24. [↑](#footnote-ref-35)
36. - نفسه، ص25. [↑](#footnote-ref-36)
37. - أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية، ص25. [↑](#footnote-ref-37)
38. - أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية، ص25. [↑](#footnote-ref-38)
39. - نفسه، ص25. [↑](#footnote-ref-39)
40. - مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللّغة العربية في القديم و الحديث، معهد الدراسات العربية العالمية، جامعة الدول العربية، 1955، ص4. [↑](#footnote-ref-40)
41. - ينظر، رشيد عزي، إشكالية المصطلح في المؤلفات العربية -تحليل الخطاب نموذجًا-، رسالة ماجستير، ص1. [↑](#footnote-ref-41)
42. - عزت محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامّة للكتاب، 2002،ص29. [↑](#footnote-ref-42)
43. - عبد المالك مرتاض، صناعة المصطلح في العربية، مجلة اللّغة العربية، المجلس الأعلى للّغة العربية، العدد 2، ص27. [↑](#footnote-ref-43)
44. - ينظر، رشيد عزي، إشكالية المصطلح في المؤلفات العربية، ص2. [↑](#footnote-ref-44)
45. - رشيد عزي، إشكالية المصطلح في المؤلفات العربية، ص2. [↑](#footnote-ref-45)
46. - مسعود شريط، ترجمة المصطلح اللّساني إلى اللّغة العربية، ص99. [↑](#footnote-ref-46)
47. - ينظر، رشيد عزي، إشكالية المصطلح في المؤلفات العربية، ص2. [↑](#footnote-ref-47)
48. - نفسه، ص2. [↑](#footnote-ref-48)
49. - يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط 1، 1429/2008، ص42. [↑](#footnote-ref-49)
50. - نفسه، ص42. [↑](#footnote-ref-50)
51. - نفسه، ص42. [↑](#footnote-ref-51)
52. - يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص44. [↑](#footnote-ref-52)
53. - نفسه، ص44/45. [↑](#footnote-ref-53)
54. - أحمد عابد، المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية و متعلميها، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، ط 1، 1989،ص179. [↑](#footnote-ref-54)
55. - سمير سعيد حجازي، إشكالية المنهج في النقد العربي المعاصر، دار طيبة للنشر، القاهرة، 2004،ص213. [↑](#footnote-ref-55)
56. - سمير سعيد حجازي، النظرية الأدبية و مصطلحاتها الحديثة، دار طيبة للنشر و التوزيع و التجهيزات العلمية، القاهرة، 2004،ص11. [↑](#footnote-ref-56)
57. - سمير سعيد حجازي، النظرية الأدبية و مصطلحاتها الحديثة، ص11. [↑](#footnote-ref-57)
58. - صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر، ميرث للنشر و المعلومات، القاهرة، ط 1، 2002، ص95. [↑](#footnote-ref-58)
59. - أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، منشورات المجمع العلمي، بغداد، 2002، ص235. [↑](#footnote-ref-59)
60. - عبد العزيز الدسوقي، نحو علم الجمال العربي، سلسلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب. [↑](#footnote-ref-60)
61. - السعيد بوطاجين، الترجمة و المصطلح، مجلة اللّسان العربي -دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد-، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط 1، 2009، ص92. [↑](#footnote-ref-61)
62. - خليل عودة، المصطلح النقدي في الدراسات العربية المعاصرة بين الأصالة و التجديد -الأسلوب نموذجا- مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلّد 1، عدد 2، 2003، ص48. [↑](#footnote-ref-62)
63. - عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك، عالم المعرفة، الكويت، 1998،ص54. [↑](#footnote-ref-63)
64. - محمد عناني، المصطلحات الأدبية الحديثة، الشركة المصرية العالمية للنشر، بيروت، 1996،ص14. [↑](#footnote-ref-64)
65. - إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين، التعاضدية العالمية للطباعة و النشر، الجمهورية التونسية، 1986،ص400. [↑](#footnote-ref-65)
66. - مجدي وهبة و كامل مهندس، معجم المصطلحات العربية في اللّغة و الأدب،ص96. [↑](#footnote-ref-66)
67. - يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد،ص126. [↑](#footnote-ref-67)
68. - صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، ط 1، 1998،ص18. [↑](#footnote-ref-68)
69. - عبد الرحمان حاج صالح، مدخل إلى علم اللّسان الحديث، مجلة اللّسانيات، جامعة الجزائر، مجلّد 1، ع 2، 1971،ص37. [↑](#footnote-ref-69)
70. - حسين الواد، البنية القصصية في رسالة الغفران، الدار العربية للكتاب، تونس، ط 3، 1977،ص87. [↑](#footnote-ref-70)
71. - حليمة واقوس، بنية الخطاب الشعري عند يوسف وغليسي، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2013م، ص100. [↑](#footnote-ref-71)